نتائج التصويت بشأن اللاجئين ادانة لسياسة اسرائيل المتنكرة لحقهم



Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל אתיחאד

١٩ تشرين الثاني ١٩٦٥
٢٤ رجب ١٣٨٥
24 חשון 5726
19.11.1965
No. 55 Vol. XXII
العدد ٥٥ السنة ال ٢٢

اليابان تبدي استعدادا لتحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي

طوكيو ـ اعلنت الحكومة اليابانية انها على استعداد لتحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ولاجراء المحادثات الضرورية لعقد معاهدة صلح بين الاتحاد السوفييتي واليابان .

هذا وقد اعلنت السفارة السوفييتية في طوكيو ان الاتحاد السوفييتي مهتم ، هو ايضا ، بتحسين العلاقات مع اليابان وتوسيع المعاهدات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

فرنسا تسحب سفيرها من غينيا

داكار ـ اتهمت حكومة غينيا ، رسميا ، فرنسا وساحل العاج بتدبير المؤامرات لاسقاط حكومة غينيا ولاغتيال الرئيس سيكوتوري . وقد عقد وزير الخارجية الغيني اجتماعا لكافة الدبلوماسيين الاجانب حيث اطلعهم على هذا الامر واعلن ان في يد حكومته المستندات والوثائق التي تثبت ذلك .

وذكر في العاصمة كونكري ان سيكوتوري قد بعث برسائل الى كافة الدول الافريقية تتضمن الحقائق عن المؤامرة وفي اعقاب هذا سحبت فرنسا سفيرها من غينيا .

نصر معنوي كبير ، في الامم المتحدة ، لقضية اللاجئين

«بدون احترام حقوق اللاجئين ، لن تحرز تسوية عادلة»

الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية والدول العربية وكثير من دول اسيا وافريقيا تؤيد التعديلات الحافظة لحقوق اللاجئين . المندوب الامريكي يفاجا .. فيصوت ضد اقتراحه . خيبة امل في الدوائر الاسرائيلية الرسمية . احالة القرار للجمعية العمومية .

مركز الامم ـ قضية اللاجئين العرب احرزت نصرا معنويا كبيرا في هيئة الامم المتحدة . اللجنة السياسية الخاصة ، التي بحثت قضيتهم اقرت التعديلات التي قدمتها الصومال والباكستان على المشروع الامريكي . كانت نتيجة التصويت ٤٣ صوتا ضد ٣٩ صوتا وامتناع ٢٥ وفدا عن التصويت . اما مشروع القرار (الامريكي اصلا) المعدل فقد اقر باكثرية ٤٨ صوتا ضد ٣١ صوتا وامتناع ١٦ دولة عن التصويت . وامريكا ، التي فوجئت بتاييد التعديلات ، صوتت ضد اقتراحها نفسها (المعدل) . وانضمت اليها اسرائيل والدول الغربية الاخرى . وكانت فرنسا بين المتنعين عن التصويت .

وايد الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية والدول العربية وكثيرون من الدول الاسيوية ـ الافريقية التعديلات (الصومالية ـ الباكستانية) ثم الاقتراح الكامل المعدل .

على ماذا تنص التعديلات

التعديلات ، التي قدمتها الصومال والباكستان على المشروع الامريكي ، والتي اقرتها اللجنة السياسية الخاصة ، تنص على :

* الدعوة الى استعادة كامل حقوق اللاجئين العرب .
* يجب اتخاذ الاجراءات الضرورية لتامين استعادة هذه الحقوق .
* التاكيد على ان اماني اللاجئين العرب هي العودة الى بيوتهم .
* دعوة هيئة الامم المتحدة الى الاعراب عن قلقها العميق من وضع اللاجئين الفلسطينيين الذي تكمن ، في استمراره ، نتائج جدية .
* لا يمكن احراز اي تسوية عادلة لقضية اللاجئين العرب ما لم تحترم ، احتراما كاملا ، حقوقهم التي تؤكد سنويا منذ سنة ١٩٤٨ .
* على الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ان تسجل امامها بيان مدير وكالة غوث اللاجئين الذي يعلن انه لم يطرا اي تغيير على اماني اللاجئين في العودة الى بيوتهم طبقا للبند ١١ من قرار ١٩٤٨ .
* ضرورة تقديم المساعدات ، من وكالة الغوث الدولية ، للجيل الثالث من اللاجئين .

وكان احد التعديلات ينص على التنديد باسرائيل على عدم تنفيذها البند الحادي عشر من قرار ١٩٤٨ ولكن هذا التعديل سحب في مرحلة ما قبل التصويت وذلك لحشد اكبر عدد من المؤيدين للتعديلات نفسها اثناء التصويت .

المندوب الامريكي يفاجا

وفوجيء المندوب الامريكي من اقرار التعديلات المذكورة . وطلب اعطاءه فرصة للاتصال بحكومته وتلقي الاوامر الجديدة منها وبعد ذلك ، وعند طرح المشروع الامريكي بعد ادخال التعديلات عليه ، صوت

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

وزير خارجية الهند : لن نقم علاقات مع اسرائيل

نيودلهي ـ رفض «السباران سنغ» وزير الخارجية الهندي اول امس فكرة اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وقال : «اننا ننتهج سياسة معينة تجاه هذه الدولة وفي نيتنا مواصلتها» .

وجاءت اقوال الوزير الهندي المذكورة ردا على سؤال وجه اليه في البرلمان .

صراع بين سوكارنو والقادة العسكريين

جماهير جكارتا ، العاصمة تفرق مظاهرة رجعية معادية للشيوعية

جكارتا ـ الصراع بين الرئيس احمد سوكارنو والقوى الوطنية الاخرى في الحكومة الاندونيسية ، وبين الطغمة العسكرية اليمينية اصبح مكشوفا .. فقد نشرت جريدة الجيش الاندونيسي مقالا تنتقد فيه الرئيس سوكارنو وتدعوه الى الكف عن الدعوة للوحدة الوطنية واتهام كل معاد للشيوعية بانه يميني ورجعي ومعاد لاندونيسيا .. وكررت الصحيفة التي توجهها الطغمة العسكرية الاتهامات القذرة ضد الشيوعيين الاندونيسيين وغيرهم من الوطنيين الاندونيسيين .

ورغم هذه الدعوة الرجعية ومحاولة الضغط فقد عاد الرئيس سوكارنو وكرر دعوته الى صيانة الوحدة الوطنية ، وقال ان «انفراط الوحدة الوطنية المعادية للاستعمار معناه خراب اندونيسيا» .

وفي الوقت نفسه ، تزداد مقاومة الشعب الاندونيسي للحملة اليمينية الرجعية .. وقد اجبرت جماهير جكارتا العاصمة ، مظاهرة يمينية رجعية على التفرق ، رغم عطف بوليس المدينة وحمايته للمظاهرة .

معارك شوارع بين الافريقيين وبوليس العنصريين بروديسيا

الافريقيون يقيمون حكومة موقتة . مظاهرات صاخبة واضرابات عمال

سالسبوري ـ اشترك الوف الافريقيين في سالسبوري العاصمة وغيرها من المراكز الرئيسية ، في المظاهرات الوطنية المستنكرة للاستقلال العنصري («الابيض») الذي اعلنه العنصري ايان سميث .

وتفيد وكالات الانباء ان الوطنيين الافريقيين قد اصطدموا مع الشرطة ، وجرت معارك في الشوارع ، زادت نقمة الافريقيين واشتراكهم في المظاهرات كذلك اعلن الاف العمال في المصانع والمناجم استنكارهم للاستقلال العنصري ، بالتوقف عن العمل .. وهددت السلطات العنصرية بفصل العمال ، اذا استمروا في «اعمال الشغب» !

وكانت الاحزاب الوطنية في روديسيا ، قد اعلنت ، فور اعلان الاستقلال ، انها ستقاوم حكم سميث مقاومة مسلحة . وقد تشكلت لهذه الغاية حكومة مؤقتة . واعربت عدة دول افريقية عن استعدادها للتدخل المسلح من اجل دفن «الطرح» العنصري في روديسيا واستعدادها لتقديم السلاح للوطنيين الافريقيين . ويذكر ان الاتحاد السوفييتي كان قد اعلن تعهده بمساعدة الافريقيين مساعدة تامة .

سميث يواصل التحدي ..

ورغم حملة الاحتجاج

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

شباب امريكا اللاتينية يبصق في وجه دين راسك !



مونتو بيديو ـ جرت مظاهرة طلاب ضخمة معادية للاستعمار الامريكي في عاصمة اوروغواي ، («استقبالا») لدين راسك وزير خارجية امريكا وروبرت كنيدي اللذين زارا البلاد في الاسبوع الماضي .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

انتصار رائع للفيتكونغ في اكبر معركة في فيتنام

جريدة نيويورك تايمز تنتقد حكومة امريكا لرفضها اجراء محادثات

سايغون ـ بعد ثلاثة ايام من المعارك المتواصلة في «سهل الزهور» شمالي فيتنام الجنوبية ، انتصرت قوات الشعب الثائر ، واضطرت كتائب الامريكيين الى الهرب نحو الجنوب .. وقد تكبد الامريكيون خسائر كبيرة في الارواح والعتاد .. واعترفت بهول الهزيمة مصادر عسكرية امريكية في سايغون .

اسقاط ٤ قاذفات قنابل امريكية

كذلك اسقطت قوات جمهورية فيتنام الشمالية اربع قاذفات قنابل امريكية تسللت الى الفضاء الجوي لجمهورية فيتنام الدمقراطية . كذلك ردت القوات الجوية لفيتنام الشمالية سربا من الطائرات الامريكية حاول ضرب موقع للصواريخ في احدى مناطق البلاد .

اقوياء .. ويريدون السلام

واعلنت حكومة فيتنام الشمالية ، مرة اخرى ، رغبتها في وضع حد للحرب الدائرة في فيتنام ، بشكل يضمن حق الشعب الفيتنامي في الجنوب في تقرير مصيره .

واعربت حكومة هانوي عن ثقتها بان الشعب البطل في

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

مظاهرات في السودان ضد حظر الحزب الشيوعي

الصحافة السوفييتية : الغاء نشاط الحزب خطر على الثورة الجماهيرية

الخرطوم ـ جرت في الخرطوم ، عاصمة السودان ، وفي ام درمان وغيرها من المدن السودانية مظاهرات جماهيرية اشتركت فيها جموع العمال والشباب والطلبة ، استنكارا القرار التعسفي المعادي للدمقراطية الذي اتخذته سلطات السودان بحظر نشاط الحزب الشيوعي السوداني .

وكان المتظاهرون يهتفون مطالبين بالدمقراطية والوحدة الوطنية وتشديد النضال ضد الاستعمار ، وقد قامت الشرطة بالاعتداء على المتظاهرين واعتقلت ١٥ شخصا .

وتفيد الانباء ان شرطة السودان قامت هذا الاسبوع بحملة تفتيش في بيوت الشخصيات الشيوعية والدمقراطية ، عن .. «اسلحة» !

موسكو ـ علقت الصحف السوفييتية وراديو موسكو على القرار التعسفي لحكومة السودان ، فقالت ان هذا القرار نذير سوء وخطر على الثورة الجماهيرية الدمقراطية التي اطاحت بدكتاتورية ابراهيم عبود . وابرزت الصحف السوفييتية نواحي نشاط الحزب الشيوعي السوداني وتغلغله في اوساط الكادحين . واعربت «برافدا» عن ثقتها بان قوى التقدم والثورة ستصد هذا الهجوم المعادي للدمقراطية والتقدم

اهالي الناصرة يرتقبون موقف مبام النهائي

عبد العزيز الزعبي يعلن ان مبام لن يأتلف مع «المعراخيين» وحدهم في بلدية الناصرة ..

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ما زال اهالي الناصرة يرتقبون بفارغ الصبر موقف مبام النهائي من العرض الذي تقدم به الشيوعيون لهم لتشكيل ائتلاف بلدي دمقراطي قاعدته ائتلاف شيوعي مبامي .

فاخر ما توصل اليه مبام كان ما اعلنه لنا السيد عبد العزيز الزعبي عضو البلدية المبامي ان مركز مبام قرر ان عضو مبام في الناصرة لن يشترك في ائتلاف بلدي مع اعضاء قائمة سيف الدين الزعبي («والنشيء العامل») وحدهم .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

٤٧ دولة تؤيد قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة

و٤٧ دولة تعارض و٢٠ تمتنع عن التصويت . اسرائيل بين المعارضين

مركز الامم ـ للمرة الخامسة عشرة رفضت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة امس الاول ، الاقتراح الداعي الى قبول الصين الشعبية عضوا في الامم المتحدة وطرد ممثل عصابة شان كاي شيك في فرموزا . وكانت نتيجة التصويت ٤٧ عضوا ايدوا الاقتراح و٤٧ عضوا عارضوا فيه وامتنع عشرون عضوا عن التصويت .

وكان الوفد الاسرائيلي بين الدول التي عارضت في قبول الصين الشعبية .

وقبل التصويت كانت الجمعية العمومية قد اقرت اقتراحا قدمته امريكا وعشر دول اخرى ينص على ان قبول الصين الشعبية في المنظمة الدولية يتطلب اكثرية الثلثين (وقد اقر هذا الاقتراح باكثرية ٥٦ صوتا ضد ٤٩ صوتا وامتناع ١١ عضوا عن التصويت) .

اما الدول التي ايدت قبول الصين الشعبية فهي : افغانستان ، الباكستان ، بولونيا ، رومانيا ، سيراليون ، العربية المتحدة ، سنغافورة ، الصومال ، السودان ، السويد ، سوريا ، اوغندا ، اكرانيا ، الاتحاد السوفييتي ، تنزانيا ، اليمن ، يوغسلافيا ، زمبيا ، البانيا ، الجزائر ، بلغاريا ، بورما ، روسيا البيضاء ، كمبوديا ، سيلان ، كونغو برازافيل ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، الدنمارك ، اليوبيا ، فنلندا ، فرنسا ، بريطانيا ، غانا ، غينيا ، هنغاريا ، الهند ، العراق ، كينيا ، مالي ، موريتانيا ، منغوليا ، المغرب ، نبال ، نيجيريا ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

كلمة الاتحاد

حكام اسرائيل في مكانهم المعهود

ليس غريبا ان تحتل قضية فلسطين مكان الصدارة ، في كل دورة من دورات هيئة الامم المتحدة .. فتقرير مدير وكالة الغوث الدولية لم يستطع تجاهل حقيقة «حتى ان الجيل الثالث من ابناء اللاجئين لا يقل اصرارا على حقه في العودة الى وطن الاباء والاجداد» .

والامر البارز في هذه الدورة الحادية والعشرين لهيئة الامم هو ان اللجنة السياسية فيها اقرت تعديلات جديدة على مشروع القرار التقليدي الذي تقدمه الولايات المتحدة كل سنة . ولهذه التعديلات اهمية خاصة ، احدثت الفوضى في صفوف الوفد الامريكي ، وانزلت هزيمة عنيفة بموقف اسرائيل الرسمي في هيئة الامم المتحدة ، فانهارت مقترحات التعديل الاسرائيلية ، واضطر ميخائيل كومي ، مندوب اسرائيل الدائم الى سحب مقترحاته التقليدية بوجوب اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والعرب .

الاكثرية الساحقة لدول العالم الممثلة في الجمعية العمومية ، لم تقبل هذا المبدا الاستعماري ، مبدا المساومات على حقوق الشعوب .

اما التعديلات التي اقرتها اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة على مشروع القرار الامريكي ، فتقتضي ثلاث نقاط جوهرية جديدة تنسف الارض تحت اقدام المستعمرين وعكاكيزهم حكام اسرائيل المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد قضت هذه التعديلات على مناورات الاستعمار الامريكي بضربة واحدة ، وكشفت موقف امريكا التي تتظاهر بالعطف على قضية اللاجئين من جهة ، وتعرقل كل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

في ايجاز

ايوب خان مستعد لمقابلة شاستري فوق الارض السوفييتية

موسكو ـ اعلن وزير مالية الهند الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا ، ان الحكومة السوفييتية قد ابلغت حكومة الهند ، ان الرئيس الباكستاني محمد ايوب خان وافق على دعوة كوسيغن رئيس الوزراء السوفييتي ، بالاجتماع بشاستري رئيس حكومة الهند فوق الارض السوفييتية . واضاف ان شاستري سيبعث خلال ايام برده على الطلب السوفييتي المتجدد .

٧٣ اردنيا يحاكمون في الزرقاء بتهمة التجسس لاسرائيل

عمان ـ بدات في مدينة الزرقاء في الاردن محاكمة ٧٣ اردنيا اتهموا بالتجسس لصالح اسرائيل . وتعتبر هذه المحاكمة اكبر محاكمة من نوعها جرت في الاردن حتى الان . وقد طلب المدعي العام الحكم بالاعدام على جميع المتهمين . وبين المتهمين ١٠ اشخاص تجري محاكمتهم غيابيا اذ نجحوا ـ كما قال الادعاء ـ في الفرار الى اسرائيل

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهمين عبروا الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية عدة مرات في السنوات العشر الاخيرة لغرض التدرب على اعمال التجسس منها اذاعات بالراديو والتقاط الصور وعند عودتهم الى الاردن زودوا اسرائيل خلال ١٠ سنوات بمعلومات سرية عن امن الدولة .

بدون ان تكلفه الدول العربية الملك حسن يتوسط «لتسوية» الازمة بين العرب وبون

بون ـ اعلن سفير المغرب في بون ، في حديث مع وكالة الانباء الالمانية ، بان الملك حسن سيقدم وساطته لحل الازمة بين الدول العربية والمانيا الغربية ، اثناء زيارته الرسمية لالمانيا الغربية .

واضاف السفير ، بان الدول العربية لم تلق على عاتق الملك حسن مهمة التفاوض مع حكومة بون لتصفية النزاع المستمر منذ ستة اشهر .

ويصل الملك الحسن اليوم (الجمعة) الى المانيا برفقة سبعة وزراء . وسيستقبله رئيس الجمهورية الاتحادية لوبكه . وسيجري محادثات مع ارهارد .

ماذا يحدث في اندونيسيا ..؟

القاعدة الطبقية للتطورات الاخيرة

(عن صحيفتي نيوز دويتشلاند ونيو تايمز)

قبل ان ندخل في تفاصيل ما يجري في اندونيسيا في اعقاب حوادث ٣٠ ايلول الماضي ، لا بد من مقدمة موجزة لتصوير الاوضاع التي كانت تسود اندونيسيا قبل هذا التاريخ مما يساعد على فهم ما يجري فيها الان .

لقد نشرت صحيفة « نيوز دويتشلاند» الالمانية الشرقية ، مقالا ضافيا تصور فيه اوضاع اندونيسيا الاقتصادية والطبقية مما يلقي ضوءا ساطعا على تطور الاحداث الاخيرة فيها ، وفهم ملابسات ٣٠ ايلول وما اعقبها .

ومما اوردته هذه الصحيفة في ٢٤-١٠-٦٥ في مقال مسهب انه ما زالت للاستعمار مواقع اقتصادية قوية في اندونيسيا. وتستطيع هذه المواقع ان تؤثر تأثيرا بعيد المدى على الحياة الاقتصادية في البلاد ، وانهم طالما استخدموا هذا النفوذ لتعزيز مراكز استعمارهم الجديد .. فمرارا وتكرارا نظم المستعمرون الانقلابات العسكرية في اجزاء مختلفة من الجزر الاندونيسية ، الامر الذي كان يعيق التطور المستقل لهذه الدولة المتحررة .

يضاف الى هذا العامل المؤثر عوامل اقتصادية اخرى. فتقول الصحيفة ان البرجوازية الاندونيسية لا تزال القوة الاساسية في الدولة كما نشأت الى جانبها «الراسمالية البيروقراطية» — «وبالنسبة للحوادث الاخيرة ، فلهذه الفئة التي نشأت سنة ١٩٥٩ دور كبير . فاحتجاجا على رفض الحكومة الهولندية انهاء حكمها الاستعماري على جزيرة اريان الغربية ، استولى العمال في كانون الاول سنة ١٩٥٧ على المصانع الهولندية ، التي وضعت كلها تحت ادارة رجال عسكريين . وبهذا نشأت راسمالية بيروقراطية في ايدي طغمة عسكرية استطاعت تقوية نفسها برؤوس اموال جديدة من الدولة . ويضع الراي العام الاندونيسي مسؤولية كبيرة على هذه الطغمة في تردي الوضع الاقتصادي الذي يشكو منه الشعب» .

ان المناورات الاستعمارية ، من جهة ، والمصاعب الاقتصادية في الداخل ، ادت الى فوضى اقتصادية وارتفاع خيالي في الاسعار وتذمر جماهيري واسع . بعد ان ازداد سعر كيلو الارز — مادة الغذاء الاساسية في اندونيسيا — من ٨ روبيات في سنة ١٩٥٩ الى ٣٥٠ روبية في تموز الماضي والى ١٠٠٠ روبية في نهاية ايلول من هذه السنة .

ومع هذا يتمتع الاقطاعيون بمراكز قوية جدا ، وقد كان هؤلاء منظمون في الماضي في حزب «مسجومي» . وهكذا استطاعوا التأثير على قسم معين من الفلاحين (خصوصا خارج جاوا) حيث ان ٨٥٪ من السكان هم من المسلمين . وحين منع حزب «مسجومي» سنة ١٩٦٠ لاشتراكه في الثورة الموالية للغرب في جزيرتي «سومطرا وزالوبزي» ، انضم الكثيرون من اعضاء هذا الحزب الى حركة «نهضة العلماء» وبهذا عززوا الجناح المعادي للشيوعية في «نهضة العلماء» التي تشترك في «نازاكوم» (جبهة الاحزاب البرجوازية القومية والدينية والشيوعيين) . هذه الجبهة لم تمنع هذه الاحزاب من مواصلة هجومها على الشيوعيين .

العراقيل في وجه التطور اليساري !

وتواصل صحيفة « نيوز دويتشلاند» تصوير الاوضاع في اندونيسيا فتقول : في السنوات الاخيرة استطاعت قوى التقدم ان تؤثر تأثيرا كبيرا في الحياة السياسية في البلاد. وقد اقضت هذه التطورات مضاجع الاوساط الاستعمارية .. كما انها اقلقت الرجعية المحلية. فقد خشي الاقطاعيون من تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي الذي استطاعوا عرقلة تنفيذه حتى هذا الحين . كما خشيت البرجوازية على مستقبل سيطرتها السياسية والاقتصادية .

وكان لا بد لهذه الحالة ان تؤثر على اقسام من القوات المسلحة في الجيش الاندونيسي التي تعكس مختلف المصالح الطبقية . وكثير من القوانين التقدمية التي اصدرها سوكارنو لم تنفذ . وقد قوبلت دعوة سوكارنو تحت شعار : «تغيير دفة الاتجاه» الذي يرمي الى التغلب على الوضع الاقتصادي الصعب ولبناء اقتصاد قومي مستقل — فهذا الشعار كان موجها ، قبل كل شيء ضد مراكز الرساميل الاجنبية والرجعية المحلية — هذه الدعوة قوبلت بمقاومة عنيفة من بين هذه الاوساط .

وهكذا نشأت اوضاع داخلية مشحونة بالتوتر الشديد ، عمقت التناقضات الطبقية بسرعة كبيرة . كما ان اضطراب الاوضاع في جنوب شرقي آسيا الذي خلقه الاستعمار قد اثر ايضا في الاوضاع الداخلية في اندونيسيا .. فكانت احداث ٣٠ ايلول الاخيرة ، على ما يظهر ، الذريعة التي انتظرتها الاوساط الرجعية طويلا لتوجه الضربة الى القوى المتقدمة وفي طليعتها الشيوعيون .

الايام الصعبة التي تمر بها اندونيسيا

وتضيف مجلة «نيو تايمز» السوفييتية في عددها ال ٤٤ ، فتكشف لاول مرة عن حقيقة ما يجري في اندونيسيا فتقول: انباء اندونيسيا تنبيء بتفاقم الازمة السياسية تفاقما مستمرا . لقد بدا هذا في ٣٠ ايلول الماضي ، بالانقلاب الفاشل في «جاكرتا» الذي قاده الكولونيل «انتونغ» من حرس الرئيس الخاص ، فقد استطاع المتمردون السيطرة على العاصمة لبضعة ساعات فقط . فقد قمعت هذه الثورة وتم اعتقال «انتونغ» ومساعدوه .

وكان من الطبيعي ان تعود الامور الى مجراها بعد قمع الثورة . فقد استعاد سوكارنو سلطته ودعا الشعب الى الهدوء وعدم القيام باعمال طائشة قد تؤدي الى الفوضى السياسية والانهيار القومي .

الا ان اتباع المنظمات الاسلامية والمسيحية الرجعية يقومون بشن الغارات على مقرات المنظمات الدمقراطية مطالبين بحلها . فقد هوجمت بيوت قادة الحزب الشيوعي والمنظمات اليسارية ، فنهبت واحرقت . وبعث مراسل صحيفة «الفيغارو» الفرنسي هذه الاعمال فيقول : «المباني الشيوعية في اندونيسيا من اقصاها الى اقصاها تلتهمها النيران» . ويرافق هذه الاعمال حملة اعتقال واسعة النطاق بين الشيوعيين والدمقراطيين . وبموجب تقارير صحيفة الفيغارو بلغ عدد المعتقلين في جاكرتا لوحدها ٤٠٠٠ معتقل . (وبلغ مجموع المعتقلين نقلا عن وكالة «انتارا» الاندونيسية للانباء اكثر من ١٠ آلاف) .

وقد حظرت السلطات نشاط الحزب الشيوعي في جاكرتا (العاصمة) وهذا الحظر امتد الى مناطق اخرى . كما عطلت السلطات نشاط عدد من المنظمات اليسارية . وتشمل القائمة حركة الشبيبة الشعبية ومنظمة النساء ، وجبهة الفلاحين ، والعديد من منظمات الطلبة . ثم شمل الحظر اكبر منظمة نقابية في اندونيسيا «سوبسي» .

كل هذه المنظمات بما فيها الحزب الشيوعي متهمة «بمؤامرة ٣٠ ايلول الماضي لقلب نظام الحكم» . الا ان هذه التهمة لا تستند الى اي اساس . فالامر الواضح ان انقلاب ٣٠ ايلول اعد له وقام بتنفيذه ، جماعة من المتآمرين وبينهم عدد من ضباط الجيش. وفي ٦ تشرين الاول اصدر الحزب الشيوعي بيانا بأن لا علاقة له بهذا الانقلاب كما واكد في بيانه ان ما حدث كان «مسألة داخلية للقوات البرية المسلحة» . يضاف الى هذا ان تكتيك الانقلابات غريب عن الاحزاب الماركسية — اللينينية

وتقول «النيو تايمز» : لو فرضنا جدلا ان بعض اعضاء المنظمات اليسارية انجروا الى هذا الاستفزاز بطريقة من الطرق، فهذا لا يبرر الاجراءات الحالية ضد حزب ال ٣ ملايين شيوعي ، صاحب الدور البارز في النضال من اجل استقلال اندونيسيا وحريتها .

كل الدلائل تشير الى ان حوادث ٣٠ ايلول ، كانت الذريعة للحملة المعادية للدمقراطية . فقوى اليمين قد استغلت الفوضى التي احدثتها محاولة الانقلاب الفاشلة لتصفي حسابها مع خصومها السياسيين وللقضاء على الحزب الشيوعي والمنظمات اليسارية .

وهذه التطورات تثير اشد القلق في نفوس اصدقاء اندونيسيا التي يبلغ عدد سكانها مئة مليون نسمة . فاندونيسيا تؤدي مهمة كبيرة كبيرة جدا في نضال الشعوب المتعاظم ضد الاستعمار .

وكانت اندونيسيا اول قطر حارب من اجل استقلاله بعد الحرب العالمية الثانية. فشنت حربا غالية وصعبة خلال اربع سنوات (١٩٤٥-١٩٤٩) من اجل تحررها . وكانت هزيمة الاستعمار الهولندي ضربة عنيفة للمواقع الاستعمارية في جنوب شرق آسيا . في ذلك الحين حاول الاستعمار شن هجوم معاكس . فقد حاولت الولايات المتحدة بالاعتماد على القوى الرجعية في حزب «مسجومي» خلق حركة انفصالية لتقسيم البلاد وجرها الى حلف جنوب شرق آسيا. وقد استطاع الشعب الاندونيسي احباط هذه الحركة الانفصالية واستراليا الهزيمة بحزب «مسجومي» ، وابعاده عن المسرح السياسي.

ومن الجدير بالذكر ان اول مؤتمر اسيوي — افريقي كان قد عقد سنة ١٩٥٥ في «باندونغ» تقديرا للنضال البطولي الذي شنه الشعب الاندونيسي .

ان تدعيم الجمهورية وتعزيز مركزها الدولي ، خلق الظروف الملائمة لمواصلة تطوير الثورة فقد اتاح امكانيات النضال الناجح لاستعادة اريان الغربية وتوجيه الضربة الى الاحتكارات الاجنبية ، الهولندية بالدرجة الاولى ثم البريطانية فالامريكية ، في الاقتصاد الاندونيسي .

ان تقدم اندونيسيا ، وحتى مجرد بقاءها كدولة مستقلة يعتمد على «نازاكوم» (جبهة الاحزاب القومية والدينية والشيوعية) .

لقد قام المستعمرون بمحاولات فاشلة لتحطيم «نازاكوم» . والان يبدو ان هذه المحاولة تجري من الداخل لتحطيم هذه الجبهة.

فالقوى اليمينية في هجومها على الحزب الشيوعي انما تستهدف القضاء على هذه الجبهة . فالشيوعيون هم محور جبهة «نازاكوم» ، واضعافها ، للقضاء عليها ، انما يهدد الثورة الاندونيسية. وقد حذر سوكارنو من هذا الخطر بخطابه في ٢٣ تشرين الاول .

صحيفة نيويورك تايمز تتحدث عن «فرصة جديدة درامية» ، واختها «واشنطن ايفتنج ستار» تقول ان الحوادث الحالية في اندونيسيا قد تسفر عن «نتائج حسنة» بالنسبة للغرب .

وتحاول الدول المرتبطة بحلف جنوب شرق اسيا الاستفادة هي ايضا من هذا الوضع .

وهذا ما تريده القوى المعادية للثورة داخل اندونيسيا. فالقوى الرجعية الملتفة حول حزب مسجومي المهزوم تعود اليوم الى المسرح ، لاثارة الشغب والاضطراب في جاكرتا والمدن الاخرى، بشن العدوان على الشيوعيين . ومن اشد الاخطار تضليل العناصر الوطنية الشريفة وجعلها ادوات وضحايا عصابات المسجومي .

فالاعتداء على الشيوعيين قد تحول الى حملة عامة ضد كل القوى الديموقراطية في اندونيسيا . ويجري الان الحديث عن تطهير «نازاكوم» من الشيوعيين والديمقراطيين. ومما يزيد الحالة تعقيدا تفاقم الوضع الاقتصادي . فاسعار المواد الغذائية تضاعفت ٥٠ مرة خلال السنوات الاربع الاخيرة بينما الاسعار ازدادت ١٦ ضعفا فقط . وازداد سعر الدولار الرسمي من ٥٠٠ روبية الى ٤الاف .

وقد اكد سوكارنو في خطابه امام مجلس الشعب الاستشاري المؤقت في الربيع على ضرورة تفادي هذا الوضع ولكن كل اجراءات الحكومة قوبلت بمقاومة المستعمرين العنيفة . ولهذا فالانقلابات والازمات السياسية غرضها عرقلة الجهود البناءة . فالنضال على الجبهة الاقتصادية هو جزء من حركة مقاومة الاستعمار الحديث الذي تقوده جبهة «نازاكوم» الوطنية التي يراد القضاء عليها .

لقد اكدت صحيفة نيوتايمز السوفييتية في مقالها المذكور، ان الوضع في اندونيسيا اثار القلق الشديد في الاتحاد السوفييتي . فالشعب السوفييتي ، امينا على مباديء الاممية البروليتارية لا يستطيع ان يتخذ موقف اللامبالاة من مصير الحزب الشيوعي الاندونيسي ، الذي سار دائما في جبهة النضال ضد الاستعمار . ولا يقتصر

(البقية على ص ٥ عمود ٣)

فضيحة طارك .. من فضيحة العلاقات

قبل اسبوعين ، وقف ارهارد ليعلن في برلمان المانيا الغربية . «هناك اهمية خاصة لعلاقاتنا مع اسرائيل» .

وتاكيدا على هذه الاهمية «الخاصة» فعلا ، عرف ارهارد من يختار لسفارته في تل ابيب ، فالسفير باولوس كان ضابطا كبيرا في الجيش النازي ، وها نحن نقرا ونسمع عن وثائق مثيرة حول ماضي الكسندر طارك ، الشخص الثاني في السفارة الالمانية — الغربية ، في اسرائيل .

المتاعب .. من بودابست هذه المرة

انفجرت الفضيحة الجديدة عندما نشر المؤرخ المجري الكبير ينا ليباي ، المتخصص بمرحلة الحرب العالمية الثانية، وثائق تفضح ماضي طارك، فقد نشر هذا المؤرخ صورا زنكوغرافية تؤكد انتماء طارك الى الحزب النازي في المجر ، اثناء الحرب .

وسمعت وزارة الخارجية الاسرائيلية بالقضية ، وبدل ان تتحلى ببعض الكرامة فتامر بطرد طارك خلال ٢٤ ساعة لفتت نظره فراح يكذب .. ويعلن ان هذه دعاية «بلشفية» لا تريد دوام الصفاء والود بين الالمان .. واسرائيل !

ونشرت الصحف الاسرائيلية صورا للوثائق ، وكان بامكان النازي طارك ان يرفع دعوة يثبت فيها العكس .. ولكنه لم يفعل ذلك ، واكتفى بمواصلة التنديد بما سماه «بالمؤامرات الشيوعية» .. ضده ، وضد بلاده !

جهاز نازي — لماذا ؟!

منذ بداية قيام العلاقات بين اسرائيل وبون ، وفضيحة باولوس طرح السؤال : اليس بامكان بون ان تختار اشخاصا ليست لهم علاقة بالنازية ، ليشغلوا مناصبهم في سفارة بون في تل ابيب ؟ غير ان مثل هذا التساؤل كان ساذجا ، فحكومة ورثة هتلر ارادت ان يكون موظفوها في اسرائيل ذوي ماض نازي ولم تكن مستعدة للتنازل عن ذلك .. لانها ارادت اعتراف اسرائيل بالامر الواقع ، واعلان المصلحة بين الانسانية التي لا يمكنها ان تنسى جرائم النازيين ، وبين ورثة هتلر ، اذ لا يخفى ان هذه القضية تلاحق حكام بون وتصمهم بالعار ، وتعزلهم في المجال الدولي .

النازي بينهم — ويشتمون الاتحاد السوفييتي

ومن المفارقات ذات المعنى العميق ، انه في الوقت الذي كانت تطالب فيه اوسع اوساط الراي العام الاسرائيلي ، باعادة النازي طارك الى بلاده وقطع العلاقات مع شلة ارهارد الملطخة ايديها بدم عشرات الشعوب ، قررت الاوساط الحاكمة في اسرائيل عقد مؤتمر في تل ابيب «للتدارس في المشكلة اليهودية في الاتحاد السوفييتي» .. وتمخض هذا المؤتمر عن قرار بتنظيم «اسبوع من اجل يهود الاتحاد السوفييتي» تجري خلاله اوقح حملة تحريض وافتراء ، على قابر النازية ، ومنقذ اليهود بالذات !

ان هذا الامر ، مجرد مثل جديد للحملة المتواصلة التي يشنها حكام اسرائيل على الاتحاد السوفييتي بحجة التمييز الموهوم .. تجاوبا مع الحملة الاستعمارية العالمية المعادية للاتحاد السوفييتي ، وتغطية على التمييز العنصري الواقع على العرب ، في اسرائيل .

كل هذا ، يثبت امرا واحدا وهو ان حكام اسرائيل يخونون مصالح الشعب اليهودي ، ويدوسون على مشاعره ، اولا واخرا .. وليس مصير اليهود هو الذي يهمهم ، وانما المصالح الانانية الاستعمارية لاسيادهم ، وراء المحيط .. والا ، فكيف يسكتون عن مجرم نازي ، مقيم في اسرائيل ، مثل تارك ؟!

اما جماهير اليهود ، فلا يسكتون .. ويقومون على هذه السياسة .. وعلى طريق النضال ضد هذه السياسة يلتقي اليهود والعرب .

لتضمن الحكومة مواصلات منتظمة واماكن سكن انسانية للعمال العرب

بقلم : علي عاشور

بحلول فصل الشتاء تشتد الصعوبات التي يقاسي منها العمال العرب . فبالاضافة الى الاضطهاد القومي والتمييز في الاجور ونوع العمل هناك صعوبتان اساسيتان يقاسي منهما العمال العرب وتتطلبان الحل السريع وهما :

*** صعوبة المواصلات وخاصة في فصل الشتاء .**

*** مشكلة السكن في المدن واماكن العمل .**

والصعوبة الاولى ترتبط ارتباطا وثيقا بالطرق غير المعبدة المؤدية الى القرية العربية ، وبعدم وجود مظلات في مواقف الباصات تحمي العمال من المطر في فصل الشتاء ومن حرارة الشمس في الصيف ، وبسياسة التمييز التي تتبعها شركات الباصات تجاه العمال العرب .

في فصل الشتاء تنقطع المواصلات تقريبا في معظم القرى العربية بسبب رداءة الطرق المؤدية اليها . ويضطر العمال العرب الى الخوض مسافات طويلة في الاوحال حتى يصلوا الى الطريق العام لركوب الباصات المؤدية الى اعمالهم . وفي معظم الاحيان ترفض الباصات الوقوف لهم اما لاكتظاظها بالركاب او بسبب السياسة العنصرية البغيضة التي ينفذها بعض سائقي هذه الباصات. وكثيرا ما يضطر العمال العرب في مثل هذه الاحوال القاسية الى الانقطاع عن العمل وفقدان لقمة العيش . بينما نجد الشوارع في جميع القرى والمستوطنات اليهودية معبدة وتصلها الباصات في اوقات منظمة كما نجد جميع المحطات فيها مزودة بمظلات واقية . ويتعرض العمال العرب الى نفس المشكلة عند انتهاء عملهم والعودة الى قراهم للمبيت فيها . وهذه المشكلة تقلق بال العمال العرب — وخاصة في فصل الشتاء — وتؤدي الى اصطدامهم مع شركات الباصات والى تدخل رجال الشرطة الذين لا يتورعون عن اعتقال العمال العرب لمعاقبتهم وفرض الغرامات الباهظة عليهم . ولذلك يفضل عدد كبير من العمال العرب ، في فصل الشتاء ، السكن في المدن واماكن العمل والعودة الى قراهم في نهاية الاسبوع فقط .

وبهذا تتعقد اكثر مشكلة سكن العمال العرب في المدن واماكن العمل في فصل الشتاء .

وهذه المشكلة لا تزال حتى الان بدون حل على الرغم من الوعود الكثيرة التي اطلقها المسؤولون لحلها . فعلى اثر النضال الواسع الذي قام به العمال العرب مؤخرا من اجل ايجاد اماكن سكن انسانية لهم في المدن واماكن العمل ، وبحث هذه القضية في الكنيست تألفت اللجان الحكومية للتحقيق في هذه المشكلة . واستنتجت هذه اللجان ان من الضروري بناء اماكن انسانية لسكن العمال العرب باجور رخيصة . ووضعت المشروعات لمثل هذه الابنية في مختلف المدن واماكن العمل. وراحت الصحف الحكومية تطبل وتزمر وتدعي ان هذه المشكلة قد تم حلها على ايدي «حكومتنا السنية» و «رجالها المخلصين» !

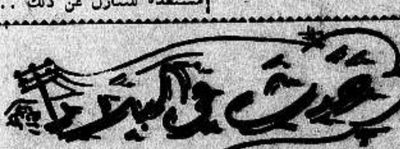
ولكن مضى فصل الصيف وحل فصل الشتاء ولا تزال هذه المشكلة بدون حل . ولا يزال العمال العرب يبيتون في الزرائب والخرب والكهوف وكانهم ليسوا من بني البشر !

فمتى تهتم الحكومة بهؤلاء العمال الذين يقومون باشق الاعمال ؟!

اننا ندعو الحكومة الى تنفيذ وعودها التي قطعتها على نفسها لحل مشكلة سكن العمال العرب ولتأمين سفر مريح لهم . كما ندعو اخواننا العمال العرب الى شن النضال الموحد لاجبار الحكومة على احترام ارادتهم . فبالنضال وبالنضال فقط يستطيع العمال تحقيق مطالبهم العادلة

وليرفع العمال العرب شعار : مواصلات منتظمة واماكن سكن انسانية للعمال العرب .

ولنا عودة لهذا الموضوع في عدد قادم .



من «نتائج» الانتخابات ..

اطلقت شرطة عسقلان سراح ١٤ مواطنا ، كانوا قد اعتقلوا قبل حوالي شهرين .

وكان هؤلاء قد اعتقلوا بعد مشاجرة وقعت بين مؤيدي «التجمع» وكتلة الحيروت — ليبرالي ، وجرح ١٢ منهم .

سرقة بريشة !

واخيرا اكتشفت «العصابة» التي اوجعت راس اهالي تل ابيب ، خلال الاشهر الاخيرة. فقد تمكنت الشرطة من اكتشاف المسؤولين عن سرقة الموتور سيكلات التي تكررت عدة مرات .

وكان افراد العصابة ، وكلهم من الشباب — يسرقون الموتوسيكلات ويستخدمونها من اجل الذهاب الى نزهة .. وبعد انتهاء النزهة كانوا يعيدونها الى امكنتها

رسامون .. اولاد

افتتح في متحف تل ابيب معرض دولي لرسوم الاولاد ، يشترك فيه رسامون صغار من ٢٥ دولة . وقد سبقت افتتاح المعرض دورة لمدرسي الرسم.

احب .. وقتل .. والنهاية : الى السجن

ظن انه اذا قتل الزوج سيظفر بالزوجة ، وتواصل الحياة مجراها .. ولكن الجريمة اكتشفت . فقد حكمت المحكمة على بنحاس تباغ (٢٦ سنة) بالسجن مدى الحياة ، لانه ثبت للمحكمة ان بنحاس مسؤول عن قتل سليم دبي (٤٢ سنة) طمعا في الزواج من زوجته التي كان يحبها منذ سنوات.

من يغير صوته يغير كل شيء !

توجه احد السكان في القدس الى وزارة الداخلية ، مدعيا انه غير اراءه السياسية ويرغب في ادخال تعديل ملائم على نتائج الاقتراع للكنيست.

نواب !

صار السادة الاتية اسماؤهم: سيف الدين الزعبي ذياب العبيد ، جبر الداهش ، والياس نخله ، اعضاء في الكنيست السادسة !

موظف مكتب عمل يحاول اغتصاب مطلقة

دافيد بن زخري ، متزوج واب لستة اطفال ، ويعمل بوابا في مكتب العمل في كريات جت . وقد اعتقل البوليس دافيد هذا بتهمة محاولة اقتراف عمل منكر مع مطلقة شابة من سكان القرية جاءت تطلب عملا .

وقالت المطلقة في مركز الشرطة ان دافيد طلب اليها ان تنتظر الى اخر المراجعين ولما انتهى دور المراجعين وخلا المكتب منهم راودها عن نفسها مؤكدا انه سيعطيها عملا .. فرفضت . فحاول اغتصابها بالقوة ولكنها تمكنت من الهرب حيث وصلت الى مركز الشرطة وقدمت شكواها .

السيارة انقلبت ولكن ركابها نجوا

باعجوبة ، نجت عائلة ايلي كوهن (الذي اعدم في دمشق بتهمة التجسس لصالح اسرائيل) في حادث انقلاب سيارتهم الخصوصية. وكانت عائلة ايلي كوهن في طريقها الى قرية سيلفر حيث تفتتح مكتبة على اسمه. وقد تمكنت العائلة من الوصول والاشتراك في افتتاح المكتبة .

البؤس والانهيار الاقتصادي واخطار الفناء يحملها الاستعمار الامريكي الى كل ارض يحل فيها

«الحرية» التي تحملها راية الاستعمار الجديد هي الحرية غير المحدودة للاحتكاريين لجني الثروة من بترول العرب واورانيوم الكونغو وذهب افريقيا ونحاس شيلي وبن البرازيل

تقوم الدعاية الامريكية بضجيج استفزازي حول اسبوع «البلدان المستعبدة» . ان نداءات الرياء الى الامريكيين لكي يثبتوا امانتهم ! «لطموح جميع الشعوب العادل للاستقلال الوطني وحرية الانسان» ، تصدر من اعلى قمة الكابيتول مقر الكونغرس في الولايات المتحدة .

بالطبع ان هذا ليس سوى حيلة للتضليل . فمنذ زمن بعيد تستعمل ماكينة الدعاية في واشنطن عبارات من المثل العليا للانسانية . ولكن اليوم اصبح من الصعب اكثر فاكثر تضليل الناس بالتصريحات المدوية عن «الحرية» و «الدمقراطية» . ويعرف الراي العام العالمي تماما اليوم اي «دمقراطية» تحمل على حرابها بحرية الولايات المتحدة عندما انزلت لسحق الانتفاضات الثورية للجماهير الشعبية في الغواتيمالا وجمهورية الدومينيكان وعندما ساعد الاستعماريون الامريكيون حلفاءهم في منظمة حلف شمالي الاطلسي على خنق الحرية في الكونغو وانغولا ، وعن اية «حرية» تدافع القوات الامريكية المسلحة في جنوب الفيتنام .

ويلعب الامبرياليون الامريكيون دور الحصن للاستعمار المعاصر ، ودور الدركي والظالم العالمي لشعوب اسيا وافريقيا ، وامريكا اللاتينية .

ويجهد عملاء الدولار لكسر النضال الثوري للجماهير الشعبية من اجل حريتها واستقلالها بالسيف والنار ، ولسحق حركة التحرر الوطنية للشعوب ، ولفرض نظام الاستعمار الجديد بقوة السلاح .

وتنوي امبريالية الولايات المتحدة في محاولة تدخلها «كمدافع» عن المصالح الوطنية للشعوب الاخرى ، ان تقوم بـ «الدور لا مثيل له» في التاريخ العالمي . وتؤكد الصحافة الامريكية بالاجماع ان الولايات المتحدة لم يكن لديها ابدا اية ممتلكات استعمارية ، وانها لا تملك الا «توابع سياسية» .

■ حالة السكان الاصليين بجزر هاواي

ما هي اذن هذه الحقيقة ؟ وما هي حالة السكان الاصليين لهذه «التوابع» غير العادية للولايات المتحدة .. ان المصير المفجع للسكان الاصليين لجزر هاواي هو جد مميز ، في هذا المجال . فقبل الغزو الاستعماري الامريكي لجزر هاواي ، كانت تلك الجزر مملكة مستقلة ، وكانت المهن فيها تتطور ، وثقافتها الاصلية تزدهر . اما دورات الابادة الاستعمارية الامريكية والنظام الوحشي الظالم فكان لهما تاثير بحيث ان الـ ٤٠٠ الف ساكن من سكان جزر هاواي لم يبق منهم سوى ٤٠ الفا .

■ بورتوريكو ، بقعة سوداء على خارطة الجوع العالمية

ولناخذ بورتوريكو مثلا ، اهم مستعمرة امريكية في الحوض الكاريبي . يستاثر الاحتكاريون الامريكيون في بورتوريكو بما يقارب الـ ٨٠ بالمئة من الاراضي الصالحة للزراعة . وعلى عهد النظام الاستعماري كان ما يقارب الـ ١٠٠ الف مزارع محرومين من الارض . ويشتغل معظم الملاكين الصغار والفلاحين المحرومين من الارض في المزروعات التي تخص المستعمرين من الفجر حتى الليل . ويعيش السكان الاصليون لبورتوريكو في بؤس لا يصدق ان البلد الذي يعد ٢،٥ مليون نسمة ، يضم ٦٠٠ الف عاطل عن العمل . ومن جهة اخرى ، فقد غادر ما يقارب المليون من سكان بورتوريكو بلادهم سعيا وراء العمل في الاقسام الاخرى من امريكا . ولقد وصف الاقتصادي البرازيلي جوزيه دي كاسترو بورتوريكو في كتابه «جغرافية الجوع» بانها «بقعة سوداء على خارطة الجوع العالمية» .

ففي سنة ١٩٥٢ اعلنت واشنطن ان بورتوريكو «الولاية» المتحدة بملء حريتها مع الولايات المتحدة . ومع ذلك ، فقد تبجحت الدمقراطية الامريكية بفرض جميع التزامات مواطني الولايات المتحدة على سكان بورتوريكو ولكنها لم تعطهم اي حق . يجب على سكان بورتوريكو ان يدفعوا الضرائب ، ويخدموا في الجيش ، ولكنهم محرومون من حق

بقلم ف. فيدوروف معلق وكالة نوفوستي

الاشتراك في انتخابات الكونغرس وانتخاب رئيس الولايات المتحدة . ان مفوض بورتوريكو المقيم في مجلس ممثلي الولايات المتحدة له صوت استشاري . واقيم في البلاد نظام ارهابي لاضطهاد الجماهير .

ان الوضع القائم في بورتوريكو التي «اتحدت بملء حريتها» مع الولايات المتحدة ، ليس الا شكلا لنظام استعماري مستتر .

■ ميكرونيزيا

ان الاهمية الاقتصادية للاراضي التي هي تحت وصاية الولايات المتحدة : جزر مارشال ، وماريان ، وكارولين ، التي يطلق عليها غالبا اسم «ميكرونيزيا» هي ليست كبيرة . ولكن اكثر من ٢٠٠٠ جزيرة لها بالنسبة للولايات المتحدة اهمية استراتيجية كبرى لانها تسمح بمراقبة منطقة واسعة من الحوض الهادئ ، تمتد على ٤٠٠٠ ميل . وما يقارب الـ ٦٦ بالمئة من اراضي الجزر التي هي تحت الوصاية قد صودرت لاهداف عسكرية امريكية .

ولقد اجبر عدد كبير من سكان ميكرونيزيا على ان يتركوا منازلهم ويفتشوا عن ملجأ في الاراضي الصخرية البعيدة ، والخالية من السكان تقريبا

وفي محاولتها اعطاء مظهر «قانوني» لاعمالها ، قدمت الولايات المتحدة لمجلس الوصاية في الامم المتحدة «اتفاقات» حول شراء الاراضي عقدت مع سلطات الجزر . ولكن كما علم فيما بعد ، فان هذه «الاتفاقات» ليست الا خدعة واضحة . ولقد وجه سكان جزر مارشال شكوى الى لجنة العرائض في مجلس الوصاية في الامم المتحدة . وتقول هذه الشكوى ان السلطات الامريكية قد وعدت ، اثناء مصادرة الارض ، ان تدفع ٥٠٠ دولار للفدان الواحد ولكنها لم تدفع مئة دولار حتى الان .

■ جزيرة اوكيناوا

ان السكان الاصليين لجزيرة اوكيناوا اليابانية المحتلة من قبل الولايات المتحدة هم في وضع مفجع . ان ما يقارب الـ ٢٥ بالمئة من ارض الجزيرة ونصف جميع الاراضي الصالحة للزراعة ، تحتلها مختلف الاعمال العسكرية . ويوجد في اوكيناوا ما يقارب الـ ٣٠ مطارا ، و٨ قواعد للصواريخ الموجهة . ولقد تحول ميناء ناها الى مرسى هام للبحرية الامريكية . وانشئت في خليج نيغافوسوكو قاعدة للغواصات الذرية الامريكية . ولقد تجاوزت المصاريف الاجمالية للمنشآت العسكرية في اوكيناوا المليار دولار .

ان الامريكيين قد حولوا جزيرة اوكيناوا الى مستعمرة مبتكرة من طراز جديد . فقد حلت منشورات الادارة «المدنية» الامريكية محل دستور سكان اوكيناوا . وانشئت في الجزيرة «مجالس تشريعية» و«حكومة» لكنها لا تقوم بالسلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية الا بموجب تعليمات من الادارة الامريكية .

ففي ايار سنة ١٩٥٩ ادخلت الادارة الامريكية الى جزيرة اوكيناوا القانون الجزائي الجائر الذي ينص على اعدام كل شخص من اصل اجنبي (يعتبر جميع السكان اليابانيين اجانب) ولسكان اوكيناوا انفسهم ، الذين يقومون باعمال تهدد امن اوكيناوا ، اي معارضة مصادرة الارض لاهداف عسكرية ، وتعسف الجنود والضباط الامريكيين ، ونظام الاستعمار الامريكي الجديد .

■ ... ولكن

وتعتبر الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية اوكيناوا «كجزء من الاراضي الامريكية» ولكن اجرة العامل من سكان اوكيناوا الاصليين هي اقل بـ ١٦ مرة من اجرة العامل الامريكي ، واقل بـ ١٠ مرات من اجرة العامل الفيليبيني واقل بـ ٣ مرات من الاقسام الاخرى في اليابان . ان ثمن الطاقة الكهربائية في اوكيناوا هو اكثر بـ ٣ مرات من طوكيو ، وسعر الماء هو اكثر بـ ٤ مرات . ويضيق سكان اوكيناوا ذرعا تحت ضغط الضرائب التي يجنيها الاستعماريون الجدد . ويبلغ دخل الفرد من سكان اوكيناوا ٣٠ – ٦٠ دولارا ويدفع من ٣ الى ٤ مرات اكثر من الضرائب بالنسبة الى اي مكان اخر في اليابان .

هذه هي الحقيقة حول «التوابع السياسية غير العادية» للولايات المتحدة ، البلاد التي تؤيد بالكلام حرية تقرير المصير للشعوب ، وفي الحقيقة تقيم الانظمة المغرقة في الرجعية على الارض المستعبدة .

■ الحرية لمن ؟

ان المنظمين الامريكيين «لاسبوع البلدان المستعبدة» الاستفزازي يعطون لمفاهيمهم عن «الحرية» و«الاستقلال الوطني» طابعا غامضا ومبهما عن عمد . ولا يوجد شيء مدهش هنا . ان الاستعماريين الجدد يخافون كثيرا من سؤال واحد : الحرية والاستقلال لماذا ، والحرية لمن ؟ ان الاجابة على هذا السؤال بشكل واضح وصريح ، هو الاعتراف بان الشكل الوحيد «للحرية» التي تحملها راية الاستعمار الجديد ، هي الحرية غير المحدودة للاحتكاريين لجني الثروة من بترول العرب ، واورانيوم الكونغو ، وذهب جنوب افريقيا ، ونحاس الشيلي ، والبن البرازيلي . وبعكس ذلك ، فاذا استطعنا ان نتحدث عن غياب حرية ما في النظام الاشتراكي ، نستطيع ان نتكلم عن غياب «حرية» الظلم ، والاستعباد ، واستثمار الغير .

ونداء الشعوب المتعاظم يدوي دائما بصورة اعلى على الكرة الارضية : «ايها اليانكيون ايها المستعمرون الامريكيون اذهبوا من هنا !» «الحرية للشعوب المستعبدة» .

بلي – مي كادت ان تكون ديان بيان فو !
فيتنام تتحول الى مقبرة للغزاة الامريكيين

في الاسبوعين الاخيرين ، انزلت قوات التحرر في فيتنام الجنوبية خسائر فادحة جديدة بالقوات الامريكية وقوات حكومة سايغون . وابرز انتصارات جيش التحرير في هذه الفترة كان في منطقة «بليكو» في مرتفعات فيتنام الجنوبية الوسطى ، حيث طوقت كتيبتان من جيش التحرير المعسكر الخاص لقوات امريكا وسايغون في بلي – مي .

وقد بدا الانصار هجومهم على معسكر بلي – مي ، في ليلة ١٩ اكتوبر بتدمير مركز تشورهو الامامي ، وقتل ٢٧ جنديا من مرتزقة حكومة سايغون والاستيلاء على كميات كبيرة من السلاح والذخائر . ولشدة الهجوم هرعت الطائرات الامريكية لانقاذ القوات المحاصرة داخل المعسكر فالقت الاف القنابل على مواقع القوات الوطنية ، كما وانزلت خيرة جنود الوحدات المرتزقة والمظليين الامريكيين الى المعسكر المحاصر ، في محاولة لفك الحصار باختراق طوق القوات الوطنية . وقد تكبدت القوات المحاصرة خسائر فادحة ففي ٢٣ اكتوبر مثلا دمرت قوات التحرير ١٧ دبابة و٤٢ سيارة شحن واسقطت ٥ طائرات .

وفي ٢٧ اكتوبر شنت قوات التحرير هجوما مزدوجا ، في آن واحد ، على قاعدتين امريكيتين اساسيتين ، الاولى دا – نانج والثانية تشو – لاي وفي هذا الهجوم دمرت القوات الوطنية ٥٠ طائرة وطائرة هيلوكوبتر بواسطة المدفعية ونشبت الحرائق في قاعدة دا – نانج الى ما بعد الهجوم بوقت طويل . واعترف ناطق باسم القوات الامريكية ان الخسائر – حسب تقديره – بلغت ١٨ مليون دولار . وبعد هذا الهجوم مباشرة ، شنت القوات الوطنية هجوما اخر على مطار لطائرات الهيلوكوبتر في دا – نانج ايضا اسفر عن تدمير ٨ طائرات هيلوكوبتر والحاق الضرر بـ ٢٢ طائرة اخرى .

وهذه الضربات الماحقة لهاتين القاعدتين ، اللتين كانت امريكا تعتبرهما أمنع من عقاب الجو ، اظهرت ان لا مامن للمعتدين على ارض فيتنام ، مهما تبلغ مناعة حصونهم .

وحسب تقارير وكالة انباء جيش التحرير ، فان الوطنيين شنوا ٢٤ غارة على قواعد الطيران الامريكي خلال الـ ١٢ شهرا المنصرمة . وقد استطاعوا تدمير ٥١٢ طائرة وقتل وجرح ٢١٧٧ ضابطا وجنديا امريكيا .

ان خسائر الامريكان تزداد فداحة كلما اشتدت غاراتهم الهمجية على جمهورية فيتنام الدمقراطية . ففي ٢٤ ايلول الماضي سجلت مدفعية الوطنيين المقاومة للطائرات اسقاط الطائرة الامريكية الـ ٦٠٠ منذ آب سنة ١٩٦٤ وفي نهاية اكتوبر الماضي بلغ عدد الطائرات المسقطة ٧٢٠ ، والحبل على الجرار .

عن مجلة
الازمنة الحديثة السوفييتية

الجواد الجامح
للشاعر سميح القاسم

ركبت جوادك الجامح
ويممت القفار الجرد .. في إثر المدى السانح
وحيداً في زحام الارض ..
إلا من اخي الحرف
وجزت البيد ..
محروماً من الجراة .. محروماً من الخوف
فكيف اعود ؟ كيف اعود ؟ يا معبودي الجارح
وانت حرارة المهماز والسوط
وانت وشاحي الملتف من كتفي الى إبطي
وانت الزاد .. كل الزاد !
وانت .. وصية الميعاد ! !

***

– «هنا باريس» ..
– «هنا بيروت» ..
– «هنا موسكو» ..

***

والكر ، جامح الاحزان ، صدر جوادك الجامح
وفي سغبي .. وفي ظماي
اغذ السير ، يا معبودي الجارح

***

يميناً ايها المولى
يميناً ايها الجاعل من اشواكنا فلا
يميناً .. لن نبيع الجرح
مهما ساومت مديه !
ولن تبقى شقيقتنا
طوال الدهر مسبيه !

***

– «هنا عمان» ..
– «هنا روما» ..
– «هنا بغداد» ..

***

فكيف نفر ؟ كيف نفر ؟ من منبتنا الارضي !
وكيف نبيح للنسيان .. اجيالاً من البغض ؟
وكيف ؟ وكيف ؟ ... لن نهدأ !
وملء عيوننا المرفا
ونار جبيننا المشجوج .. لن تطفا
بغير ضمادك الرحمن .. يا إيقاع احرفنا
ويا رؤيا تلهفنا !
ويا تاريخنا المنهوب
يا قاتلنا المحبوب
يا موطننا الجارح !
فحتى الموت ! حتى الموت !
يبقى فارس الاحزان
عبد جوادك الجامح ! !

فيلم الاسبوع – بقية

وانتظرته خمس سنين .. وظلت تؤمن انه ما زال حيا وانه سيعود اليها !

دارت في القرية اشاعات تسيء الى سمعة فاطمة .. فقرر الامير ان يزوجها حتى يكم افواه الفضوليين ، ويخيرها الامير بين ابناء الامراء وعلية القوم .. ولكنها تفاجئه بانها قررت الزواج من ابراهيم .. ويثور الامير ويهدد ويتوعد ولكنها تصر على ارادتها وتغادر البيت بعد ان حرمها من كل الميراث .. وعندما تخرج .. يتبعها كالمجنون ويصيح : فاطمة .. فاطمة .. عودي الي .. فليس لي سواك ! ولكن الظلام كان قد ابتلعها .. ويسقط الامير على الارض ميتا من اثر الصدمة !

لم يصدق ابراهيم عينيه عندما فاجاته فاطمة طالبة منه ان يتزوجها .. لقد تحقق حلمه الغالي واخذ يعمل حتى اثرى وانجبت له فاطمة ولدا جميلا اسمته جنبلاط على اسم حبيبها المفقود !

يظهر لنا فيما بعد ان جنبلاط لم يمت في الحرب ولكنه وقع اسيرا .. وتمكن من الهرب والعودة الى قريته وقد ساءت حاله وتمزقت ثيابه وطالت لحيته ولم يتعرف اليه احد في البدء .. لم يظهر امام فاطمة ويعرفها بنفسه فتسقط مغمى عليها .. ويظهر للناس .. ويقرر ان يستعيد فاطمة مهما كلفه الامر .. ويحاول اختطافها .. ويفاجئه ابراهيم اثناء محاولته ويحاول ردعه

ولكن جنبلاط يصر ويشهر حربته .. ويدعوه ابراهيم للمبارزة خارج القرية .. ويتغلب ابراهيم على خصمه .. ولكنه لا يقتله ويقرر ان يصفح عنه بشرط ان يعودا كالاخوين .. ولا يكاد ابراهيم يثني عنان جواده ليعود الى القرية حتى يخرج جنبلاط مسدسه ويطلق عليه الرصاص فيرديه قتيلا .. ويعود جنبلاط الى فاطمة .. وعندما تعلم ان زوجها قتل تصاب بالجنون .. اما جنبلاط فقد اصابته خيبة ومرارة .. فركب جواده وغادر القرية الى غير رجعة ..

كان في القرية مهندس روسي يشق لها طريقا .. وكان ابراهيم مساعده المحبوب المخلص .. فطلب هذا المهندس من اهل القرية ان يسمحوا له باصطحاب جنبلاط الصغير معه ، ليتعلم وينشا نشاة صالحة بعد فقد الوالدين .. ويوافق الاهالي .. وبينما تتحرك العربة .. تتبعها فاطمة في نوبة جنونية وهي تصيح : ولدي ! ولدي ! ولدي !

وتردد الجبال المحيطة صدى ندائها .. ثم تقهقه فاطمة قهقهة جنونية مثيرة تقشعر لها الابدان .. بينما تختفي العربة الراحلة وراء الافق ..

هذه هي ماساة فاطمة .. القصة التي تحكي لنا عن اروع الحب واعظم الوفاء ..

عندما اضيئت الصالة كانت الايدي ترتفع بالمناديل لمسح آثار الدموع .. وقلت في نفسي .. انها اجمل خيبة اصابتني هذا الاسبوع .. لقد بقي اسبوع واحد لعرض هذه التحفة السينمائية .. ومن يدري ! ربما تسوقني اليها قدماي .. مرة ثانية لا

حذار فتحت الرماد اللهيب
ومن يبذر الشوك يجني الجراح
للشاعر : ابو القاسم الشابي

الا ايها الظالم المستبد — حبيب الظلام ، عدو الحياه
سخرت بانات شعب ضعيف — وكفك مخضوبة من دماه
وسرت تشوه سحر الوجود — وتبذر شوك الاسى في رباه
رويدك لا يخدعنك الربيع — وصحو الفضاء وضوء الصباح
ففي الافق الرحب هول الظلام — وقصف الرعود وعصف الرياح
حذار ! فتحت الرماد اللهيب — ومن يبذر الشوك يجن الجراح
تامل ! هنالك .. اني حصدت — رؤوس الورى ، وزهور الامل
ورويت بالدم قلب التراب — واشربته الدمع ، حتى ثمل
سيجرفك السيل ، سيل الدماء — وياكلك العاصف المشتعل

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ – اديب سوفييتي مرموق .
٢ – زهر اصفر ، غزال .
٣ – ما زال ، والد .
٤ – سطل
٥ – حرف نفي ، اسكت ، مستقيم
٦ – خضار حارة ، شبه جملة
٧ – اسم زهر
٨ – للتعريف ، قديم
٩ – اسم شجر ، قطن

الكلمات العمودية

١ – اديب انجليزي ساخر ، نهر في العراق .
٢ – سنم .
٣ – علم ، صحراء
٤ – اسد ، صوت السيوف
٥ – عدم ربح .
٦ – ماكولات
٧ – خشن ، سمين ، معدن اصدر صوتا .
٨ – منطاد
٩ – عالم نحو ، لا تمش



المخدة الالكترونية

ملايين الناس في العالم يتساهم ملاك النوم عندما ياوون الى فراشهم في الليل فيتقلبون ويقراون ويبلعون حبوب النوم ولكن .. دون جدوى .. حتى تتحطم اعصابهم ويكون الليل قد مضى الا اقله ! وقد زفت شركة «ماجيما» اليابانية بشرى سارة الى ضحايا القلق .. وهذه البشرى هي ان الشركة المذكورة اخترعت مخدة في داخلها جهاز الكتروني يصدر صوتا رتيبا يشبه صوت قطرات المطر سبعين مرة في الدقيقة .. ولا يكاد القلق يضع راسه على هذه المخدة حتى يغرق في نوم عميق .. ويستمر الجهاز في عمله !

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو عما اذا كان استمرار الجهاز في العمل .. لا يقلق النائم ! !

مشاريع فاشلة

ستانلي كورزين ، وهو احد سكان شيكاغو ، لم يكن موفقا في احد ايام الاسبوع الماضي فبينما كان يحاول سرقة اموال احدى المؤسسات هاجمه البوليس وازعجه مما دفعه الى الهرب الى الشارع .. ولكن رجال البوليس لم يرغبوا في التخلي عنه واستمروا في مطاردته .. فانتضى ستانلي سكينا حادا كبيرا وصوبه الى بطنه مهددا بالانتحار .. وتجمع جمهور كبير من المارة ورجال البوليس واستدعيت اخته واحد الكهنة .. وبعد جهود متواصلة تمكنوا من اقناعه بعدم جدوى الانتحار . وفي المحكمة صاح ستانلي : «غريب والله ! جميع مشاريعي فشلت اليوم» !

اذهبي قبلي الى السماء !

«ان المسيح يدعوني الى السماء ! » .. هذا ما قاله دانيال واسوا الكيني ، لزوجته ، عندما عاد الى البيت القريب من نيروبي وهو يحمل على ظهره صليبا كبيرا من الخشب .. وتحت ضغطه والحاحه اضطرت الزوجة المسكينة الى تنفيذ رغبته .. وبعد ايام ذهب دانيال واسوا الى السماء ، فقد تسمم دمه من المسامير التي دقتها الزوجة في اطرافه .. وفي جنازته سار جميع اصدقائه ، ولكن زوجته كانت قد ودعت الحياة .. لقد ادعى اصدقاء دانيال ان زوجته لبت طلبه : «اذهبي قبلي الى السماء» ! ولكن الطبيب يقول انها ماتت من عنف الصدمة التي انزلها بها زوجها المصلوب

بيت صغير وقديم ثمنه ٨٥٠ الف ليره

بيت صغير وقديم في ضواحي لندن بيع بما يعادل ٨٥٠ الف ليرة اسرائيلية .. وقد اعلن المشتري ان هذا البيت سوف يصبح مزارا وطنيا للشعب البريطاني .. وانه اشتراه ليجعله لائقا بذكرى صديق صباه الذي عاش فيه اكثر من عشرين عاما .. اما صديق صباه فليس سوى ونستون تشرشل الذي مات في هذا البيت !

طابع بريد لذكرى رنتجن

بمرور ١٢٠ سنة على ميلاد ويلهلم كونراد رنتجن ، اصدر بريد المانيا الدمقراطية طابع بريد لتخليد ذكرى هذا العالم الفيزيائي الالماني الذي اكتشف اشعة (س) او اشعة رنتجن ، سنة ١٨٩٥ عندما كان بروفيسور في مدينة فيرتسبورغ . وقد نال جائزة نوبل للعلوم ، وقد توفي في مدينة مينخن سنة ١٩٢٣ .

سجائر طولها ٢٠ سم

اطول سجائر في العالم تبلغ ٢٠ سم وقد انتجت في فرنسا خصيصا لمشاهدي العاب كرة القدم . ويدعي منتجوها ان مشاهدي المباريات لا يضطرون الى اشعال عدة سجائر اثناء المباراة حتى لا يفقدوا اي مشهد من مشاهدها !

طفلان

قصة لمحمد ديب

أدب

تزود عمر بقطعة من الخبز وهو يغادر البيت . تلك كانت عادته . فقد الف ، كل مرة يخرج فيها ، ايا كان الوقت ، ان يتدبر امره بحيث لا يخلو من الخبز . كان ياكله خارج البيت ، في الشارع ، نتفة ، نتفة ، ينتزعها من داخل جيبه . وكانت اخته «عيني» تتهمه في سرها بالسطو على خبـــز العائلة . لذلك كانت تبهظه باللوم كلما ظهر في البيت . فهي على الرغم من عنايتها باقفال الخزانة حيث تدخر الارغفة ، كانت تتبين فيها النقصان .

مضى عمر يطوف شوارع المدينة ، جاعلا من خبزه شطرين : اللب وهو عنده الخبز ، ثم القشارة التي كانت تصبح ، في وهمه ، الصنف الذي يرغب فيه ، لحما او شوكولاته ، او .. او .. الخ . وبهذه الطريقة ، كان ياكل خبزه مع ما يؤثر من الاصناف .

كل لقمة ياكلها ، كانت منتزعة من الاخرين ، من اختيه ، من جوعهما ، من جهد امه . وكيف يصنع اذن ؟ لقد كان يجوع ، وكان يخرج الى الشارع كي لا يرينه .

من حين لاخر ، كان يتوقف هنا او هناك ، عند سبيل ماء فيضع وجهه تحت المصب ثم يرتوي ويعود يستانف تطوافه عبر الشوارع . لم يكن يرغب في البقاء في البيت . ولئن كان السكان يتظاهرون امام جيرانهم بانهم ياكلون فما هو الا ليوهموهم بانه لا يعوزهم شيء .

في الشارع ، كان لمة صبية اخرون، يشردون ، مثله ، وحدانا ، او يلعبون زمرا ، وهم ابدا ، على اهبة الفرار امام رجال شرطة المدينـــة الذين يطاردونهم . كانوا يتطلعون الى الناس والاشياء من حولهم بعيـــون سوداء مستغربة ، وهم شاحبو الوجوه ، متدثرون بمعـاطف هلهالة رثـة ذات اكمام مردودة الاطراف حتى مستوى قبضاتهم ، منتعلون احذية رجاليـــة ضخمة ، نشيطو الحركة ، لا يكفون عن التضارب او مطاردة بعضهم بعضا، لكن عليهم في كل آن ، وهم المرذولون المضطهدين من قبل سكان المدينة ، ان يطلقوا سيقانهم للريح مصحوبين بسآمتهم ابدا .

كانوا يمارسون التسول علانيـــة تقريبا، ومنهم من يتخطاه الى النشل. وكانوا ينظرون بعيون شاخصة الى الرجال والنساء والاطفال الاوروبيين ، ويتاملونهم بذاك الانتباه المركز الذي كان يجعلهم يبدون اكبر سنا مما هم . كانوا يتفحصون ، بدافـــع غريزي البسة الاوروبيين الجديدة دائمـا ، واجسادهم النظيفة المعافاة ، ومظهرهم، مظهر الناس الذين لا يعرفون الجوع. ثم هـــذه السعادة التي يبدو انهم يحسونها جميعا في الحياة ، فاحساسهم بانهم محميون معصومون . كذلك كان اولئك الصبية يتاملون اخلاق هؤلاء من تهذيب وتلطف وتربية ورقة وهم يتلبسونها كانها البسة عيد .

وكان اطفال الاوروبيـــين عامـــة يخامرهم خوف من العرب ، ذلك لان ذويهم كانوا غالبا ما يلجاون ، قصد تهدئتهم ، الى التهديد بقولهم :

ـ هه راح ميط للعربي .

كان عمر قد اخذ يدرك اخيرا انه ينظر ، هو ايضا، الى هؤلاء الاوروبيين، نظرة رفاقه اليهم وكان نظرته هـــذه كانت تود ان تصيح بهم شيئا ما . هكذا كان الاوروبيون يعيشون باستمرار تحت وطاة هذه الانظار وانتباهها المركز . ولا شك ان مصير هـــؤلاء الصبية المضطرين بحياة ناضجة قبل الاوان ، انما هو الانطفاء على مهل ، مع السنين ، في الموكب المتثاقل الرتيب، موكب البؤس والجهل والتعب المتراكم، موكب السكارى والسجون . ولكن ، من يدري ، ربما كان لهؤلاء مصيـــر اخر ...

على انهم ، في الوقت الحاضر يرون عالما من القيود والحرمان ، يتوالى امامهم بلا رحمة ، عالما يحسون وطاته اكثر مما يفهمونه ، تحركهم حماسة ورغائب لا يملكون عنها تعبيرا . كان يتملكهم اعجاب خارق النشوة ، امام اتفه الاشياء التي كانت ترمى اليهم ، كالعلب الفارغة والعلب المحطمـــة ، والنشرات الاعلانية التافهة . الا ان تزاحمهم المحموم على هذه الاشياء ، الفعل كان يضفي عليها قيمة فاحشة تبلغ بها مراتب المثل العليا . لذلك لم يكن الفائز بها عند اخر الجولة ، على خطا وهو يحملها مزهوا ، كغنيمة انتصار .

كان يؤذن لعمر ان يلعب على هذا النحو ما يستطيع ، وان يصرف كل جهده بكل حرية . وعلى ذلك كانت حياته تصبح تحديا لما هو كائن . فثمة غريزة متوقدة ، متيقظة ابدا ، كانت تنتصب به ، على عجل ، في وجه كل انسان . فالحياة التي كانت تقدم له ، لم تكن لترضيه . ولامر ما ، كان ما يستشعره قلبه فيما وراء الموجود والحاضر ، اهم لديه واكثر جوهرا . وكان مقتنعا بانه لن يستطيع بلوغـه وهو بين ذويه ، لكنه كان يرفض ان يبلغه دونهم فلم يكن ليخطر له قط ببال ان يتخلى عن هؤلاء . اذ كان يدرك ان الغربة تواجهه في كل مكان لا يوجدون هم فيه . فكم من مرة كان عمر ، وقد برح به الغيظ والياس ، يلتجيء الى زراعي دار سيبطار شاعرا انه يدخل النفس المختلجـــة الكبرى لبلاد باسرها . وعندئذ كانت تساقط طفولته منه واذا هو ليس الا ثورة وصيحة بـــين جميـــع الثورات والصيحات .

كثيرا ما اتفق لعمر ، بدافع الفضول، ان ينفرد عن عصبة صبية الحي . ففي ذاك اليوم ، وقد عزف عن رفاقه ، مضى يتنزه عند حواشي السوق ، ثم انتهت به قدماه الى مقعد جلس عليه، في ساحة البلدية . كان المارة يجتازون في كل اتجاه هذه الساحة المغمورة بظلال اشجار الدلب . وفوجيء عمر، بعد حين ، برجل يقترب منه . كان رجلا اوروبيا مصحوبا بصبي . فود عمر ، وقد خامرته خشية غامضة امام هذا الفرنسي وابنـــه ، ان ينهض ويبتعد . الا ان الرجل كان اسرع اذ طلب اليه ان يصحبه الى السوق كي يحمل له بعض الاغراض .

كان يتفق لعمر احيانا ان يناديه بعض الاوروبيين بالتصفير شانهم حين ينادون شخصا من السكان الاصليين : بست ! بست ! فاذا التفت كي يرى ماذا يراد منه ، وجد فرنسيا يشير اليـه :

ـ تعال احمل !

ففي ذاك اليوم كان الرجل الفرنسي المصحوب بابنه ، قد وقف ينظر الى عمر طويلا وقد لاح عليـــه التردد . فسرعان ما شعر هذا بلهيب لا يحتمله وقد اخترقه احساس بالعار والمذلة كانه الجراح . واحس انه يحمر من الانفعال ، كان بامكانه ، وهو يعرف الفرنسية ، ان يقول انه ليس حمالا او انه ليس يستحب ان ينظر اليـــه كحمال . الا ان النطق امتنع عليه ، وكان كل ما يعرفه من الفرنسية قـــد اخلى ذهنه دفعة واحدة على حين غرة.

واتيح له اخيرا ان يقول بصوت مخنوق :

ـ نعم يا خواجه .

على ان الرجل كان قد شرع يتفحصه في حذر . ثم ساله عما يطلب لقاء مثل هذا العمل .

فاجاب عمر :

ـ المبلغ الذي تريد يا خواجه .

فبدا الاطمئنان على وجه الخواجه وطلب الى الفتى ان يتبعه مع ابنه .

وسار عمر في اثر الرجل وابنه . وفي السوق حيث معظم الداخلين من الفرنسيين اخذ الرجل يملا الشبكة التي كان يحملهـــا عمر ، بالخضر والفواكه ، مما لا وجود له عادة في «البيلك» ، السوق العامة للمسلمين.

وبزح ساعدا عمر تحت ثقل الشبكة الملأى وكانها قد ملئت بالرصاص . على ان الفتى ، وقد استجمع قواه ، حملها بكل شجاعة ومضى متصلبا وراء الشخصين الاوروبيين .

واعان الخواجه الفتى على حمل الشبكة على كتفه طالبا اليه ان يسير امامـه .

فامتثل عمر دون ان ينبس ، وهمه ان يحسن التوازن بين سيره والحمل، لكن اشد ما كان يخشاه تلك اللحظة ، ان يصادف رفيقا يفاجئه وهو على هذه الحال ، «عامل عتال» ! فسيكون عندئذ ، موضعا للسخريات اللاذعـة عند جميع رفاقه . وخامره لذلك غم شديد .

بعد جولة ، عرجوا خلالها على احد مخازن البقالة ، وصل الثلاثة امـام احدى الدور . فدخل الرجل وابنه ولا ، ومن ثم اشار الى عمر بالدخول.

وربض الرجل على ساقيه القصيرتين يراقب عمر ثم مد يده الى جيبـــه واخرج قطعة نقود دسها في يده ، كمن يتصدق ، فرنكا واحدا ! وحار الفتى في امره . لم يكن يدري ان كان عليه ان ياخذ الفلس او يرفضه . لكنه جمد لا يحرك ساكنا . فبدا على الرجل الارتياح ، وسال عمر :

ـ ما اسمك يا ولد ؟ وماذا يصنع ابوك ؟

لفظ الرجل سؤاله هذا بشرود . كانما هو تكلم ليقول شيئا ما وحسب.

فاجاب عمر بان اباه مات .

فتابع الرجل :

ـ وما هو عمرك ؟

ـ احدى عشر سنة .

وراى الرجل ابنه عند الدهليز حاملا كتابا مصورا كبير الحجم فقال :

ـ اترى يان جان بيير ، ان لهذا الصبي من العمر مثل سنك تماما .

ثم ارتد نحو عمر يساله :

ـ واين تعلمت الفرنسية ؟

ـ في المدرسة يا خواجه .

ـ آه ! ، اذن انت تـــذهب الى المدرسة ؟

ـ اعني ... كنت اذهب ... الى المدرسة .

وتابع عمر ، وهو هادىء ، خال من اي انفعال :

ـ لكني اضطررت لمغادرتها .

فاجاب الخواجه بلهجة من ينطق بالحكم :

ـ على المرء ان يعيش ...

ثم التفت الى ابنه قائلا :

ـ هذا الصبي لا يستطيع الذهاب الى المدرسة ، لانه مضطر للعمل .

وعاد الخواجة يلقي اسئلته بشرود، كانما هو يفعل على غير رغبة منه :

ـ وكم تربح في اليوم ؟

فاضطر عمر عندئذ للكذب :

ـ هذا يتوقف على الزبائن ياخواجة .. اذا كان زبائني كثرا ، فربحي يتراوح بين عشرين وثلاثين فرنكا .

ـ عشرين او ثلاثين فرنكا ..؟!

وبدا على الرجل انه تنبه قليلا على اثر الدهشة .

وكرر عمر قوله :

ـ اجل من عشرين الى ثلاثـــين فرنكـا .

وبقي الرجل مضعضع الخاطر، وقد احس قلقا . وبدا كانه يتساءل عما يمكن ان يفكر في شانه هذا المغربي الصغير .

واستطرد يقول :

ـ وبالطبع انت تعطي كل ما تربحه الى امك ، فلا تبذره .

ـ وبالتاكيد ! الا ، بالطبع ، مـا آخذه كبقشيش .

وعاود الرجل قلقه مرة اخرى . وجعل يشير براسه اشارات استحسان مهيبة موجهة الى ابنه . ثم بدا يشعر بالضجر .

اما عمر فقد ود بكل ثقل ارادته لو يسحق الرجل ، كانت قد اخذت تتولد في نفسه قوة غامضة خالية من كل شعور وانفعال ، حماسة وحشية غريبة . بينما ظل ابن الخواجا ماسكا كتابه بذراعيه ، ومحدجا عمر بعينيه الشاحبتين .

وسال الرجل عمر بغتة كانما انطقه وحي مفاجيء ، وهو يشير الى كتاب الصور الذي يحمله ابنه :

ـ هل تحب يا صغير ان يكون لديك كتاب مصور كهذا ؟

لم يكن قد اتيح لعمر قط ان يملك كتبا ، بل لم يسبق له قط ان يفكر في الحصول على كتب . وانما كـان اعراضه عن الكتب لانها لم تكن تهمه في شيء .

على انه اجاب ، وقد فطن الـــى ما ينتظر منه ان يجيب به :

ـ اجل ! بالتاكيد .. اني احب . ولكن كيف العمل ؟

فالتفت الرجل الى ابنه . وبعد ان تامله في صمت ، قال له :

ـ هيا يا جان بيير ، افرض ان هذا المغربي الصغير يطلب اليك ان تعطيه كتابك فهل تقدمه اليه ؟

فتطلع الابن الى ابيه ثم الى عمر واذا هو يضم كتابه الى صدره بغيرة ضارية . مثيرة للضحك ، اذ تصدر عن كائن نحيف ذابل مثله .

وعاد الاب يكرر دعوته :

ـ افرض انه يطلب اليك الكتاب ، هو الذي لا يملك كتابا .. افلا تريد ان تعطيه اياه فان الولد ، ماطا شفتيه وقد اوشك ان يبكي :

ـ هه انه لي .

فاعترض الاب قائلا :

ـ اجل ... انه لك ..! وانا لا اقول بانه يجب عليك ان تعطيه اياه .. يا لك من ابله ! انه لا يحتاج اليه .

لكن الابن ظل في قلقه .

وقال الاب مرة ثانية :

ـ انه لك ... اجل !. وانا لـم اقل لك انه يجب ان تعطيه اياه .

وعاد الابن يئن قائلا بعناد :

ـ الكتاب لي !

ـ طبعا ! بالتاكيد انه لك ..! ولا احد يفكر في اخذه منك .

فتدخل عمر عندئذ :

ـ لا باس . على كل حال ، لن يكون لدي الوقت لقراءته . اما هو فبالعكس .. فابتسم الاب مرتاحا . اما الابن فلم يداخله من الاطمئنان الا القليل، اذ بقي على حاله مكفهر الوجـــه ، متاهبا لذرف الدموع في اية لحظة .

وقال الاب لابنه :

ـ اترى ؟ ان لهذا الصبي قلبـــا خيرا من قلبك . فهو فقير ومع ذلك لا يرغب في كتابك . ولكن يجب عليك حين تثور بك الرعونة او يحلو لـك التشكي ، ان تتذكر ان هناك كثيرا من الاولاد يشتغلون وانهم لم يحصلوا قط على كتاب ولا لعبة .

فعاد الابن يقول بعناد متشبث :

ـ الكتاب لي !

فتنهد الاب طويلا وقد نفد صبره :

ـ اجل ! اجل ! انه لك .. !

ثم نظر في ساعته وقال لعمر :

ـ هيا اذهب يا صغير .

وفتح له الباب . فاجتاز عمـــر العتبة وانطلق .

من روائع الشعر العالمي

كفكفي الدمع يا امي ...

للشاعر البلغاري خريستو بوتيف

كفكفي الدمـــع يـــا امي !
اجـــل ، ان ابنـــك ثـــائر ،
ابنـــك هايدوك ثـــائر !
لقـــد تركتك شقيـــة تعسة
تلبسين الحـــداد على ابنـــك الاول .
امـــاه لا تبـــكي
بل صبي اللعنـــة على الترك المستبدين ،
الذين طردونـــا ، نحن الشبان ،
من ارضنـــا الى الارض الغريبـــة الكئيبة
حيث نهيم على وجوهنـــا دون ملجـــا ولا نـــار
محرومين الحب ، محرومين كل شيء .
امـــاه ! انني اعرف انك تحبينني
واعرف انني ربما اموت في ريعـــان الشبـــاب
ولعـــلي القى حتفي غـــدا
وانـــا اجتـــاز الدانوب الابيض الهادىء
ذريني يـــا امـــاه ...
هل تقولين لي مـــا يجب ان اعمـــل ؟
انت يـــا امـــاه ، انت وهبتني قلبـــا طافحـــا
بالرجولة والشجاعة ، قلب بطل ،
قلبـــا لا يحتمل رؤيـــة الترك
يعيثون في دور الاجـــداد ،
في البـــلاد التي كبرت فيهـــا ،
في البـــلاد التي رضعت فيهـــا
الحليب من ثدي امي اول مرة ،
في البـــلاد التي خفق قلبي بالحب فيهـــا ،
حيث فتحت حبيبتي اهدابهـــا
على عينين سوداوين كبيرتين
ثم اغمدتهما بابتسامة عذبـــة
في قلبي المتيم ...
في هـــذه الارض يتالم ابي واخوتي
من اجـــلي انـــا ...
امـــاه ! امي البـــاسلة وداعـــا !
ان فوق كتفي منـــذ الآن بندقيتي .
وها انـــا اسرع ملبيـــا لاناضل عدونـــا
لاناضل هنـــاك في السفوح
من اجـــل كل غـــال وعزيز ،
من اجلك ، من اجل ابي واخوتي .
امـــاه عندمـــا تسمعين
صفير الرصاص فوق سقف بيتـــك ،
عنـــدما تشاهدين الشبان
يغـــدون فجـــاة ، سليهم
اين بقي ولـــدك ؟
واذا قالوا انـــه سقط صريع رصاصة ،
عنـــدها امـــاه ، لا تبـــكي .
ايـــاك ان تصغي لاقوال الشؤم ،
للذين سيقولون :
«لقـــد عاش كما يعيش شذاذ الافـــاق !»
عودي الى منزلنـــا وقصي على صغـــارك
كل شيء ، ليطلعوا وليتـــذكروا
ان شقيقهم سـقط بعيـــدا عنهم ،
ان هـــذا البائس لم يرتض الهوان
فـــلم يحن الراس امـــام الترك .
لقد كان لا يرى ، دون ان يحتـــدم غيظـــا
آلام النـــاس البؤســـاء .
قولي لهم ، امـــاه ، ان يذهبوا
بين الصخور ، فيبحثوا عن لحمي الابيض ،
عن لحمي المتقلص المتجعد ،
ان يفتشوا بين الصخور التي ياوي اليها النسور .
دمي الاسود جف فوق الثرى
فوق التراب الاغبر ، عساهم ، امـــاه ،
عساهم ان يجـــدوا بندقيتي ،
بنـــدقيتي يـــا امـــاه وسيفي
واذا ما التقوا بالمستبد الطاغي
فليحيوه برصاصة ثم ليداعبوه بسيفي
واذا كان قلبك الحزين ، يا امـــاه ، لا يستطيع
ان ينصح لهم بكل ذلك ، فاكتفي
بجمع فتيات الحي امـــام المنزل
وليرقصن رقصة الهورو ،
وعنـــدما يقبل الشبان بدورهم
وتاتي حبيبتي المفجـــوعة ،
عنـــدها امـــاه ، اصغي جيـــدا
اصغي مـــع اخوتي الصغـــار ،
الى نشيد بطولاتي الظافرة .
كيف ، ولمـــاذا قتلت ،
ومـــاذا كانت آخر كلماتي ...
ستنظرين ، يـــا امي المسكينة ،
الى الرقص الصاخب المرح ،
وحين تلتقي نظراتك بنظرات حبيبي
سيتنهد قلباكما الغـــاليان ،
قلبهـــا امـــاه وقلبك ،
وستسقط دمعتـــان تبهظان القلوب :
دمعـــة على صدر عجوز ، ودمعة على نهد كاعب .
سيري اشقائي ذلك كلـــه
وسيتعلمون وهم يتقدمون في السن
ان يحبـــوا ويحقـــدوا بشدة .
امـــاه اذا كتب لي ان اعود ...
الى القريـــة ، سالمـــا معـــافى ،
القبض بيـــدي على ناصيـــة العـــلم ،
مـــع سائر رفاقي الشجعان الاشـــداء ،
ان نعود بارديتنـــا العسكريـــة الجميلة ،
يزين جبيننـــا شعـــار الاسد الذهبي ،
وعلى كتفي بندقيتي الرفيقة ،
وفي جنبي سيفي ـــ الافعى ،
عندهـــا يا ام البطل ، ايتهـــا الجميلـــة ،
ايتهـــا الطيبـــة المحبوبـــة ،
اجمعي من زهور البستان
باقـــات كبيرة من الجيرانيوم
وازاهير لاكاليل الغـــار
زيني بهـــا الهامـــات والبنـــادق !
ثم ... ثم سيري الى لقـــائي يا امـــاه
وطوقيني بذراعيـــك
وضعي قبـــلة على جبيني
الذي يحمل معـــاني سـاميـة :
عش عزيزا او مت شجاعا !
ساعانق اذ ذاك حبيبتي واضع على منكبيها
يدي الداميتين
فتسمع دقـــات قلب البطل .
ثم بقبلة واحدة ساعب دموعهـــا ...
وبعدهـــا ... اصفحي يا امـــاه عني مرة اخرى ،
وانت يا حبيبتي لا تنسيني .
ان الفرقة تواصل الرحيـــل ،
ان الطريق قاسية لكنهـــا مجيـــدة ،
فقـــد اموت شابـــا ...
الا انني لا اريـــد مكافاة
لا اريد الا ان يشيد الشعب بهذه الذكرى قائلا :
«لقد مات الفقير في سبيل العـــدالة ،
في سبيل العـــدالة والحريـــة ...»

فيلم الاسبوع : فاطمة

شهيدة الحب والوفاء

على لوحة الاعلانات العامة ، صورة فتاة تشهر خنجرا .. كتب بجانبها «فاطمة ـ قصة الحب والغـــيرة ، يعرض في سينما كرمل غنيم» ..

ليس هذا الاعلان موفقا .. فالصورة غير واضحة والخط العربي المكتوب بجانبها رديء جدا .. وليست فيه ايـــة اثارة .. ولكنـــه ذكرني بام كلثوم .. فقد ظهرت في فيلم قديم بهذا العنوان .. وقررت ان اذهب لمشاهدة ام كلثـــوم ولسماع بعض اغانيها القديمة

بطلة الفيلم فاطمة

.. وبعد ان اشتريت التذكرة اصبت بخيبة امل اذ سمعت احدهم يصيح : «اما خداعين ! هذا الفيلم مش عربي» ! وهنا تذكرت ان لوحة الاعلان خالية من اسماء الممثلين والشركة المنتجة والمخرج .. الخ .. كما هي العادة المتبعة في سائر الاعلانات السينمائية. وفكرت في العودة الى البيت ولكنني استخسرت ثمن التذكرة ... فتوكلت على اللـــه .. وقلت في نفسي لنشاهده ولنر مـا سيكون !

رن الجـــرس .. واظلمت صالة العرض .. ومن مقدمة الفيلم الملون فهمت انه انتاج سوفييتي يروي قصة قوزاقية وانه أجريت لـــه عمليـــــة (دوبلاج) في الجمهورية العربية المتحدة .. (والدوبلاج ، معناه محو لغة الممثلين الاصلية عن الشريط وتسجيل الحـــوار بلغة اخرى بحيث ينطبق على حركات شفاه الممثلـــين) وفي طليعة الممثلين العرب الـــذين اشتركوا في عملية الـــدوبلاج «عمر الحريري» .

**

يروي الفيلم قصة حيـــاة «فاطمة» التي قتل والدهـــا وهي طفلة ، ووضعت سرا في بيت احد الامراء .. فيقرر ان يتبناها .. ولم يكن لديه من الذرية سوى طفل واحـــد واسمه جنبلاط ، وكان عنده خادم في سن جنبلاط واسمه ابراهيم ..

مرت السنـــون ، وشبت فاطمة، وقرر الامير ان يزوجها.

تقدم لخطبتها احد زعمـاء القرية ، وجن جنون جنبلاط فذهب الى ذلك الزعيم ورشاه بخمسين روبل ذهبا وجواد ، وعباءة حريرية ، ليبتعد عـــن فاطمة ، واعلن له جنبلاط انه يحبها ويريد ان يتزوجها فهو يعلم انها ليست شقيقته .

كثر خطاب فاطمة واحتار الامير .. ولكنه قرر اخيرا ان يزوجها للشاب الذي يفوز في سباق الخيل..ويبدا السباق .. ويشترك ابراهيم ، الذي كان يحبها .. ويتفوق عـــلى جنبلاط ولكنه قبل نهايـــة الشوط يتنازل لجنبلاط مؤكدا له انه يحبه ولا يريد ان يحرمه من صبيته !

وجرت الرياح بما لا تشتهي السفن .. فقبل ان يتم زفاف جنبلاط وفاطمة .. يطرا على جمهور المواطنين رسول من القيصر الروسي يعلن ان حربا قد نشبت بين روسيا وتركيا وان خمسة وعشرين شابا من القرية مدعوون للتطوع للدفاع عن الوطن .. ويدعو الرسول القيصري الى اجراء قرعة .. تردد الجميع .. ثم تقـــدم ابراهيم بثبات واخرج ورقـــة من صندوق القرعة ولكنهـــا كانت بيضاء .. اي انه معفي من الخدمة .. وكان جنبلاط اول الذين سجلت اسماؤهم.. فمضى مع رفاقه الى الحرب.. وعاهدت فاطمـــة حبيبهـــا جنبلاط على ان تنتظره خمس سنين حتى ينهي الخدمة ويعود اليها فيتزوجان ويعوضان مـا فاتهما من السعادة ، وتقسم له انه اذا لم يعـــد ، وفرض عليها ان تتزوج فلن تتزوج سوى اشد شبان القرية فقرا حتى لا تعرف معنى السعادة.

بعـــد فترة من الزمن .. انتهت الحرب ، وعاد الفرسان الى قريتهم عدا جنبلاط .. وروى احدهم انه قتل عندما فاجاهم كمين ليلي .. وبكت فاطمة بكاء مرا.. وانتحبت.. ولكنها ظلت على العهـــد ..

(البقية على ص ٣ عمود ١)

كيف ننـــام ؟!

كانت جدتي ، رحمها الله ، تتنهد كل صباح وتشكو الينا قائلة : «اذا نام السمك في البحر نمت انا» . فلم تكن تتصور ان السمك ينام ، وانهـا هي ايضا نامت .

واما نحن فحقا لا نستطيع النوم بعد عناء المعركة الانتخابية .

ثلثا من شعبنا ، على الرغم من الارهاب ، حوالي ربع اصواتـه . اصبح حزبنا امل شعب باسره . وفي الناصرة وفي عدد من القرى دعانا الشعب الى ادارة شؤونه المحلية . وفي المثلث لا يزال فتية مضطهدون ، وفي السجون ، وبيوت مهددة ، وارض مرشحة للنهب ، وقرى بدون مـاء وطريق وكهرباء ، ومدرسة ، وشبيبة تقرع بقبضاتها ابواب مستقبل مغلقة ، وحكم عسكري ، وقوائم سوداء ، والتفرقة قومية ، وقضية لاجئين ، وسلام الشعوب بحق الشعوب لا يزال ينتظر ، وغنـاء فيروز :

« كيف ننـام ، وشراع الحق حطام » ؟

فكيف ننـــام ؟

والرجعية لا تنام ولا تترك غيرها ينام . فكيف ننـام ؟

انتهت الانتخابـات وبقيت المشكلات

انحسر غبار المعركة الانتخابية . وبعد يومين سيفتتح رئيس الدولـة الكنيست السادسة . وبن غوريون ، اكبر الاعضاء سنا ، سيترأس الجلسة الاولى التي يقسم فيها النواب اليمين القانونية وينتخبون رئيس الكنيست ونوابـه ولجانهـا .

ولكن القضايا ، التي زعزعت اركان الحكم القائم وقطعت اوصال مختلف الاحزاب ، بقيت تبحلق بعيونها كالجني لم تقطع فيه اسلحة المعركة .

وعلى رأس هذه القضايا قضيـة الحاجة الملحة الى تغيير جذري في التوجه الرسمي نحو العلاقات الاسرائيلية - العربية .

لقد كان السبب الرئيسي لازمة الحكم ولازمة مختلف الاحزاب في اسرائيل هو ازمة سياسة القوة في العلاقات بين الدول على النطاق العالمي وعلى نطاق العلاقات الاسرائيلية العربية . وبن غوريون اضطر الى الخروج من الحكم حين فشلت سياسة القوة التي اتبعها .

سياسة القوة ، على النطاق العالمي (فيتنام وروديسيا) وعلى نطاق الشرق الاوسط (اليمن والجنوب العربي) ، تصاب باشد الضربات .

وما دام اشكول يحاول ان يستمر في السياسة الرسمية التقليدية ، سياسة القوة في العلاقات الاسرائيلية العربية والتنكر للحقوق المشروعـة والوقوف مع كل استعمار ، امس في الجزائر واليوم في الجنوب العربي ، ضد حركات التحرر القومي في البلاد العربية ، فلن ينفعه تعزز مراكز تجمعه بعد الانتخابات ولا محاولات توسيع القاعدة الحزبية للائتلاف الحاكم بضم المبام اليه . ستتفاقم ازمة الحكم في اسرائيل ويشتد الكفاح الشعبي حتى يقضي الله امرا كان مفعولا .

لم تعد سياسة القوة مخرجا بل حتف ظلف . لا هنا ولا في اي مكان . فليس للقنبلة عرض الاتحاد السوفييتي ، في استعراض ٧ نوفمبر في الساحة الحمراء ، صواريخه التي تلف حول الارض وتدور ، وانما حتى لا تدور رؤوس خلفاء دالس من الغرور ، وحتى يتعقلوا .

وفي اسرائيل تتخلخل سياسة الارتباط بالاستعمار . لا يستطيع الحكام ان يخفوا قلقهم من تطور العلاقات بين فرنسا والعالم العربي . والامـال العظام ، التي علقت بالسوق الاوروبية المشتركة ، تنهار امام قرار هـذا السوق فرض الضرائب على الحمضيات المستوردة من اسرائيل . ويزداد القرف الشعبي من العلاقات المشينة بورثة هتلر في المانيا بون بعد ان انكشف الماضي النازي الملوث لمبعوث المانيا الغربية في اسرائيل (پاول) .

ولا تهدأ الاضرابات ولا تكن في بلادنا . ورجال الصحافة اعلنوا الاضراب العام يوما واحدا دفاعا عن حرية الصحافة من قانون «القذف» الذي يحد من حريتهـا .

وقضايا العرب في اسرائيل ازمنت حتى التهبت . والجماهير العربية كانت مستيقظة بعين واحدة وبعد الانتخابات استيقظت بالعينين الاثنتين . فلا يمكن تنويمها الان بمخدر التخفيفات . وليس للدعاية الانتخابية هتفنا : ان الاوان !

فالقضايا الملحة ، التي جابهت اسرائيل قبل الانتخابات ، زادت الحاحا بعدها . بقيت تبحلق بعيونها كالجني لم تقطع فيه اسلحة المعركة ، وانجلى عنه الغبار فاذا هو قـائم !

اعمــلوا ليـومكم كما لو انكم ستعيشون فيه ابدا واعملوا لغدكم كما لو انـه سياتي غـدا !

ومسؤولياتنا تجاه جماهيرنا العربية المضطهدة مسؤوليات ضخمـة علينا ان نتدبر كيفية تحملها :

اولا - تعزيز الحزب الذي اصبح امل شعب باسره . زيادة عـدد اعضائه (والنداء موجه خصوصا الى الشباب) وشحذ سلاحه التنظيمي والفكري وتعميق جذوره بين جماهير الشعب بانصهاره الكلي في قضايـا الشعب اليومية . ولا تنسوا واجب القيام بتكاليف الكفاح المالية . فما من حركة شعبية دون الرجال (والنساء طبعا) ودون المال . الشعب امنا ، وما من ام تخلت عن ابنهـا البار .

عززوا هذا الحزب ، حولوه الى قلاع كفاح في كل مدينة وقرية ، شلوا كل يد ترتفع على وحدة صفوفه . انضموا اليه حتى تتكاثر الاكتاف التي تحمل المسؤولية فتزداد الايدي التي تنقلها ، فتنجز المهمة . ولسنا وحدنا .

ثانيا - تعزيز وحدة الصف الكفاحية . تحت «رصاص» المعركـة الانتخابية قامت جبهات واسعة في مختلف المدن والقرى حول الشيوعيين ، من مئات الاصدقاء الاعزاء ، عمال وفلاحين ومثقفين متحررين ، وطنيين وقوميين دمقراطيين وغيرهم من الفئات الشعبية المستعدة للمساهمة في معركة المستقبل العامة ، خصوصا جماهير الشبيبة .

ان الواجب الآن هو المحافظة على وحدة هذه القوى وتوسيعها وتحويلها الى النضال المحلي . ففي كل قرية قضايا يومية نستطيع بصفوف متحدة ان نعالجها وان نخطو بمجتمعنا الى امام . ان نضال الشيوعيين المتفاني ، طول هذه السنين ، فجر في القرية العربية ينابيع من القوى الشعبية الجديدة والشابة التي عليها ان تتحمل المسؤولية وان تخطو بالقريـة العربية ، على الرغم من السياسة الرسمية ، الى امام .

عززوا وحدة الصف الدمقراطية التقدمية . اوجدوا لها الاشكال التنظيمية اللائقة ، وضعوا امامها قضايا الشعب الملحة ، وسيروا الى امام .

وثالثا - على الشيوعيين وجميع القوى الشعبية الجديدة ، الشابة والمتحفزة ، ان تهتم بجميع الهيئات الشعبية والرسمية القائمة ، ان تستفيد من وجودها وان تعمل على تحويلها الى هيئات تخدم قضايا الشعب العادلة .

لذلك خضنا جميعا معركة الانتخابات للكنيست . ونحن النـواب الشيوعيين سنبذل كل جهدنا لخدمة قضايا الشعب وشكاواه ومطالبـه في الكنيست . اتصلوا بنا . ارسلوا الينا قضاياكم . زودونا باسلحة الكفاح الشعبي فما ارسلتمونا الى الكنيست لنتربع على الكراسي بل لننتصب فوق المنابر .

ولا تتركوا نوادي الهستدروت وهيئاتها نهبا للمرتزقة . اشتركتم في انتخابات الهستدروت فطالبوا بحقوقكم . هذه النوادي والهيئات هي لكم ويجب ان تقوم بخدمة العمال .

انتخبتم السلطات المحلية فلا تتركوا اعضاءها غافلين لا يستيقظون الا كل اربع سنين مرة . ارفقوهم بالوفود والعرائض . كافحوا معنا من اجل ادارات دمقراطية مخلصة ونيرة لهذه السلطات . واشتركوا معها في مطالبة الدوائر الحكومية بالقيام بواجباتها المالية تجاه السلطات المحلية .

واسمحوا لي ، في نهاية هذه «الاسبوعية» ، التي هي مقدمة لعشرات الاسابيع القادمة ، ان استقرض الحديث الشريف ، مع تعديل طفيف لمقتضيات القضية : اعملوا ليومكم كما لو انكم ستعيشون فيه ابدا ، واعملوا لغدكم كما لو انـه سياتي غـدا .

فشراع الحق المحطم يحتاج الى ايد كثيرة ، في عمل دائب حكيم ، حتى يكتمل ويستقيم .

(جهينـة)

في بيـان مراقب الـدولة :

انتقادات شديدة للادارة المبائية في مجلس عبلين

المراقب يؤكد ان مجلس يافة الناصرة المعين السابق ، كان مشلولا تماما

حيفا - مكتب الاتحاد - نشر مراقب الدولة تقاريـر سنوية حول سبعة مجـالس محلية ، بينها مجلسان عربيان في عبلين ويافة الناصرة .

وتفضح الحقائق الهامـة التي أوردها المراقب في تقريره حول مجلس عبلين ادعاءات السلطات واذنابهـا بان الحكومة تقدم المساعدات للمجالس «غير الشيوعية» . فقد اكد المراقب «ان مجلس عبلين لم يصل بعد الـى مستوى الادارة الذاتية المحلية لاف المساعدات الاجتماعية ولا في الادارة المالية . كذلك ينتقد المراقب بشكل خاص اهمال مجلس عبلين لقضايا الصحـة في القرية ، وعدم وجود شبكة كهرباء وتلفون عمومي . وانتقد مراقب الدولة وضع المدرسة فقال ان اثاث الصفوف قديم وهو في وضع سيء . وقـال ان المجلس باشر في اقامـة المدرسة ولكن يجب اتمامهـا وتاثيثها كما يجب ، وهذا مالم تفعله السلطة المحلية في القرية حتى الان .

مجلس يافة الناصرة

وحسب ما نشرته الصحف صباح يوم الاربعاء الماضي ، فان المراقب ينتقد بشـدة المجلس الذي كان معينا في يافة الناصرة ، والذي اسقطته ارادة جماهير يافة .. فيقول المراقب ان الضرائب لم تكن تجبى ، وكان هنالك عجز كبير في الميزانية وكان اهمـال للقضايا الصحية ، ولم يكن اي اهتمام بالمدرسة وشؤون التعليم .

هذا ، ولم تنشر الصحـف شيئا حول موقف المراقب من مجلس يافة الجديـد ، بالادارة الدمقراطية . وسننشر تفاصيل تقرير المراقب حول مجلـس يافة الناصرة ، حال حصولنا على نسخة منه .

عمال سوليل بونيـه في تل ابيب يضربون اضرابا انذاريا

تل ابيب - اعلن عمـال كراج سوليل بونيه المركزي في تل ابيـب الاضراب ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على عدم دفع اجورهم . وقـد اجتمـع العمال اجتماعـا احتجاجيا ، وقرروا ارسـال رسالة الى مدير سوليل بونيه حول هذا الامر ، وهـددوا بالاضراب مرة اخـرى ، اذا حدث تاخير في دفع الاجور ، في المستقبل .

٥٤٣ مليـون ليرة - ارباح شركة لبيدوت

تل ابيب - اعلن م . حين المدير العام لشركة «لبيدوت» ان ارباح الشركة قد وصلت في السنة المالية الماضية الى ٥٤٣ مليون ليرة . وقد اعلن المدير العام للشركـة ذلك في اجتماع المساهمين .

ويذكر ان هـذه الشركـة هي للتنقيب عن البتـرول . وقـد قـدم حين برنامـج الشركة السنة المقبلة ويتلخص في التنقيب عـن البتـرول في مسـاحـة مليوني دونـم في البلاد .

احتفـالات في البقيعة والمكر

عقد في قرية المكر ، بدعوة من الحزب الشيوعي ، احتفال بمناسبة الذكري الثامنـة والاربعـين لثورة اكتوبـر الاشتراكية الكبرى ، وتكلـم فيه الرفيق **جمال موسى** عضو اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي . وقـد سادت الاحتفال روح التحفز والحماس للمعارك المقبلة .

كذلك عقد الحزب الشيوعي في البقيعة اجتماعا احتفاليـا بهذه المناسبة ، حضره عشرات الشباب من ابناء القرية وتكلم فيه الرفيق **جمال موسى** حول اهمية ثورة اكتوبر التي جسمت لاول مرة في التاريخ ، حـلم الانسانية المعذبة في اقامـة مجتمع اشتراكي عـادل . والقى الشاعر الشيوعي ، ابن البقيعة ، **نايف صالح سليم** ، قصائد انسانية وثورية رائعة قوبلت بالتصفيق والحماس .

مـاذا يجري - بقيـة

قلـق الشعب السوفييتي على مصيـر الحـزب الشقيـق ، فالتطورات الاخيرة قد تؤثر في الثورة الاندونيسية . والشعب السوفييتي على ثقـة بان لا الرجعية المحلية ولا الرجعيـة العـالميـة تستطيـع حـرف الدونيسيا عن سبيلها الثوري او الحيلولة دون شعبها من تحقيق المهمات التي تحتمهـا هذه الثورة .

اعلان

اعلان . يرجى الى كل من يقدر له ان يرى ، او يلتقي ، او يقابل - بطريق الصدفة او غير الصدفة - النواب الاربعـة «العـرب» ، من فصيلـة «التجمع» ، مجتمعين او كـل واحد منهم على انفـراد ، ان يبلغهم (او يبلغه) ، لوجه الله ، الامور التالية :

اولا : المعركة الانتخابيـة انتهت . والحمد لله تمت . والذي طبل طبل والذي زمر زمر . وكنتم - ماشاء الله - من المطبلين .

ثانيا : فترة استراحتكم ، التي انقضت منذ الانتخابات ، فيها الكفاية . وقبول التهاني من المنتفعين والايجابيين الم ينته ؟ وتقديم ايات الحمـد والشكر للاسيـاد تستمرون فيه ، كالعادة ، طوال ايـام السنة ..

ثالثـا : لمعلوميتكم ، تجري في هـذه الايام مفاوضـات وابحـاث بين الاحزاب ، من نفس الفصيلة ، حول الائتلاف الحكومي والائتلافات البلديات . كل حزب وله مطالب يريد ان يتظاهر بها انه «يعمل لخدمة ناخبيـه» . حتى اغودات اسرائيل (وهي اصغر منكم اذا كان هناك من هو اصغر منكم) تشترط الشروط وتتقـدم بالمطالب وتلوي بوزهـا اذا ازعلها احد وسرعان ما يرسلون ... لاسترضائها ، الوفـود والمراسيـل . و « الاحـرار المستقـلون» يشترطون ، من جملة الشروط ، ان تعطى لهم وزارتان ونائب وزير . والمبام له شروط .. والحزب الديني الوطني يفرض مطالبـه . واشكول واحدوت هعبـودا يناورون ويعدون ..

رابعا : وانتم ؟ انتخبتـم بالوف الاصوات من الناخبين العرب . ومع هذا فاسيادكم يعتبرونكم لا في العـير ولا في النفير .. مجرد دمى ترفـع ايديها وقت الطلب . اصواتكم - بل قل ايديكم - ضروريـة لاشكول ولائتلافه ولحكومتـه ولكنكم . مـاذا ؟ تغطون في النوم مع ان جلسات الكنيست لم تبدا بعد ، ولم تجلسوا - يا هؤلاء - بعد على الكراسي المريحة الوثيرة ..

خامسا : المباي وتجمعه - بل اصغر وصي على العرب ، امنون لين ، يعتبرونـكم « في الجيب الصغيرة» . الم تقراوا ؟ اميون ؟! الم تسمعوا ؟ طرش ؟! فاذا كانت مصالح ناخبيكم لا تهمكم فلا اقل من ان تدافعوا عن كرامتكم الشخصية ام ان المباي شلحكم منها كليا ونهائيا من زمان وبموافقتكم ؟ !

سادسا : يا حضرات ! حتى اهل الكهف افاقوا ذات يوم من نومهم الطويل .. وانتم قـد طال نومكم ..

لناخبيكم مطالب ، للجماهير العربية قضايا ، ولكن علاقتكم بناخبيكم تبتـدىء قبـل الانتخابات بايام او اسابيـع وتنتهي في مساء يوم الانتخابات اما علاقتكم بالجماهير العربية فمقطوعـة ولا وجود لها والا لكان لكم موقف اخـر . والعوض في سلامـة الـذين انتخبوكم .

ابن ماجد

رسالـة مفتوحـة من الطـلاب المسلمـين في مدرسة تراسنطة - عكا

في اسرائيـل يدرس الدين الاسلامي والمسيحي فقـط في المدارس الابتدائية . ولكن في هذه السنة جرى تغيير جديد في منهاج المدارس الثانويـة . فبدلا من ان تشمل امتحانات البجروت ستة مواضيـع اصبحت تشمل سبعة. خمسة منهـا تضع اسئلتها وزارة المعارف . واثنـان تضـع اسئلتهما ادارة المـدرسة . وبما ان مدرسة تراسانطة في عكا مدرسة ارسالية فقـد اختارت ان تضع اسئلـة موضوعي الدين ومدنيـات اسرائيل .

ولسوء حظ الطلاب المسلمين في المدرسة فقد مضى اكثر من شهرين ولم تخصص لهم اي حصة دين ! وهنا يتبادر الى الذهن السؤال : لماذا لم يتعلم هؤلاء الطلاب الدين ؟ مع انهم اسلام وفي عكا لجنة اسلامية من اكبر اللجان الاسلامية في اسرائيل ؟ !

والجواب الذي نسمعه على هذا السـؤال بسيط : اللجنة الاسلامية غير قـادرة على احضار معلم دين للمدرسـة الثانوية بسبب العجز المالي !

ولكن هذه اللجنة نفسهـا قادرة على دفع معاشات لعدد كبير من الموظفين !! بحجة انها تقوم باعمال كثيرة ! ونحن لا نريد في هذا المجال ان نتعرض لهذه « الاعمـال الكثيرة » ونتساءل اين هي ؟ !

المهم اننا بعد ان قدمنا عدة طلبات لتعيين معـلم للدين الاسلامي احضروا معلما ليوم واحد في الاسبوع ليعلمنا الدين من الساعة الثانية والنصف حتى الساعة الخامسة مساء !! اي مـدة ساعتين ونصف متوالية ! وهذا بالطبع انهاك لا يقوى عليه المعلم ولا الطلاب .

تعلمنا درسا واحدا وذهبنا الى اللجنة الاسلامية ، فلم نجد احدا سوى عضو اللجنة عدنان الخطيب فطلبنا منه توزيع مدة الساعتين والنصف عـلى حصتـين في الاسبوع اسوة بالطلاب المسيحيين .

فكان جواب السيد عدنان الخطيب : لا نستطيع ! وبعـد الحاح قال : اتريدون ان اقطع لكم من لحمي واعطيكم معلما ؟!

فهل هذه هي لجنة اسلامية تسهر على مصـالح الشباب الاسلامي ؟! اين هي امـوال اللجنة يا حضرات الاعضاء ؟ واين هي المساعـدات التي تقدمونها للمحتاجين ؟

واخيرا نكرر طلبنا : نريـد معلما للدين . ونريد تغييـرا جذريا للجنة الاسلامية في عكا.

الطلاب المسلمون

في الصف الثاني عشر في مدرسة تراسنطة - عكا

المنتخب البلغاري يصل غـدا

تـل ابيب - يصـل الى البلاد قبل ظهر غد ، السبت، المنتخب البلغاري للرياضة . وسيبارى المنتخب البلغاري مـع منتخب بلادنا ، ضمن المباريات على كاس العالم .

تهانينـا

الى الرفيق فوزي كنانـة وعروسه بمناسبة **زواجهما** وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي - يافة الناصرة

في مجلس يافـة الناصرة المحلي

الجبهة الدمقراطية والقـائمة الحيـادية يعيدان الائتلاف الدمقراطي برئاسة الرفيق اسعد يوسف

يافة الناصرة - لمراسلنا - مرة اخرى يعود ليافة الناصرة مجلسها بادارته الدمقراطيـة وبرئاسة الرفيق العامل اسعد يوسف . فقد قررت الجبهـة الدمقراطية والقائمة الحيادية - وهما القائمتان الدمقراطيتان اللتان حصلتـا في الانتخابات الاخيرة على اكثر من ٥٢ بالمئة من الاصوات - تشكيل الادارة الدمقراطية واعـادة الرئيس الشيوعي مرة اخرى لرئاسة المجلس .

وجاء في برنامج الائتلاف ان اساس الائتلاف الجديد هـو البرنامج السابق الذي قام على اساسه الائتـلاف في السنة الماضية .

هذا ووزعت القائمتان على الاهالي بيانا خاصا يعلن عن اتفاقية الائتلاف التي وقعت بينهما .

ويعلن البيان عن استعداد القائمتين الى التعاون مـع جميع اعضاء المجلس للعمل لما فيه مصلحة وخير وتقـدم القرية .

وجاء في البيان :

«ان نتائج الانتخابات لمجلس محلي يافة الناصرة اثبتت ، بدون ادنى شك ، ان يافـة الناصرة تريد مجلسا دمقراطيا ووطنيا . وانها قـد ركلت بارجلهـا مؤامرات سلطات الاضطهاد القومي التي ارادت من وراء اجراء الانتخابات - ولم تمر الا سنة على الانتخابات الماضية - الاطاحـة بالادارة الدمقراطية واعادة اعوان المباي والحكم العسكري للسيطرة على المجلس المحلي والتسلط على مصالح القرية الحيويـة واهمالها» .

وما ان انتشر نبأ اعـادة الائتلاف الدمقراطي حتى عمت الفرحة والسرور سكان القرية الذين راحوا يهنئون ويحيون اعضاء المجلس المحـلي من القائمتين ومؤيديهم .

مظـاهرة في تل ابيب للمطالبة بطرد طارك

تـل ابيب - لمراسلنـا - جرت في يوم الثلاثاء الماضي في تل ابيب مظـاهرة كبرى للمطالبة بطرد النازي الكسندر طارك ، الشخصية الثانية في سفارة بون في اسرائيل .

وقد اعتـدت الشرطـة ، بوحشية ، على المتظاهرين ، واعتقلت بعضهـم . وكـان المتظاهرون يهتفـون ضـد العلاقات الدنسة مع حكـام بون ، وينشـدون انـاشيد الانصار المعادية للفاشية .

وقـد تجاوب النـاس في الشـوارع مع المتظـاهرين بالتصفيق ، وانضموا اليهم .

رسـائل القرّاء

تحية للحزب الشيوعي تحية للشباب الدروز الاحـرار

لقد افرح النجاح الـذي حققـه الحزب الشيوعـي الاسرائيلي اليهودي - العربي في الانتخابات قلب كل مواطن مستقيم في بلادنا ، لان هـذا الحزب اثبت خلال السنوات الماضية انـه القوة الثابرة الوحيدة في الدفاع عن مصالح المظلومين والمضطهدين .

واني بهذه المناسبـة ، اهنئكم على النجاح ، واحيي اولئك الشباب الاحرار مـن الطائفة الدرزية الـذين آزروا الحزب الشيوعي ، واتمنى ان يزداد عددهم حتى نرفع الغبن والظلم اللاحقين بالطائفـة الدرزية وبالمواطنين العرب ، عامـة .

سليم محمد عباس خنجر
جولس

قرار في محكمة الصلح بتل ابيب :

لا يجـوز ارغـام الجريـدة على اعـلان اسم مراسلهـا الحقيقي

تل ابيب - لا يجوز ارغـام جريدة او محررها على ان يعلن اسم مراسل اختار ان يخفي اسمه او ان يعلن مصدر النبا الذي نشره - هـذا ما قرره حاكم الصلح في تل ابيب ، ي. حريش ، في القضية التي رفعها الصحفي ، يئير كوتلر ، عـلى جريدة «دافار» مطالبا فيهـا بمعرفة شخصيـة الصحفي الذي كتب المقال بتوقيع ي. بن دان .

وكان الصحفي كوتلر قـد كتب في «هآرتس» ان لـدى سلطة التنظيـم الاقتصادي التابعة لوزارة المالية تقرير عن ازدياد سكان مدينة تل ابيب الى ٧٠٠ الف نفس . وكتبت «دافار» معلقة على هذا فنفت وجود التقرير وقالت ان الامور التي ذكرها كوتلر لا اساس لها من الصحة . ووقع المقال في «دافار» بن دان .

وتقدم كوتلر الى المحكمـة طالبا من «دافار» اعـلان شخصية مراسلها بن دان هـذا . ورفضت المحكمة ذلك مؤكدة انه لا يجوز ارغام الجريدة او محررها على اعلان اسم مراسل اختار ان يخفي اسمه كما انه لا يجوز ارغامها على اعلان مصدر النبا .

صراع على الرئاسة .. في تل ابيب

تل ابيب - لمراسلنا - لم يتم حتى الان تشكيل الائتلاف البلدي في مدينة تل ابيب .. فحتى الان ، اعلن المبام وحزب الليبراليـين المستقلـين عـن استعدادهم للارتباط في ائتلاف مع «التجمع» في المدينة برئاسة مردخاي نمير .. ولكن هذه الاحزاب الثلاثة لا تشكـل الاكثريـة . وكـان حزب بن غوريون (رافي) قد رفـض الائتلاف مع نمير .

ومن المنتظر ان ينضـم المتدينون الى الائتلاف مـع نمير ، بعد التوصل الى تفاهم حول الائتلاف الحكومـي .. وقد ابقى المتدينون القضيـة معلقة في تل ابيب ، للضغـط على التجمع اثنـاء مفاوضات الائتلاف ، من اجل دفعه الـى تنازلات للمتدينين ، والعمـل من اجل سن قوانين اكليركية رجعيـة .

مدير شركة القطارات «يبشر» بزيادة الاجور

تل ابيب - اعلن ا. تسفيك المدير العام لشركة القطارات مطالبة ادارة الشركة برفـع اجـور السفر في القطارات بنفس النسبة التي سترتفع فيها اجور السفر بالباصات . وقال انه اذا رفعت اجـور السفر في الباصات فمن الطبيعي ان ترفع في مرافق المواصلات الاخرى ، الا اذا قدمت الحكومة مساعدات للشركة (سوبسيديا) وبهـذا تمنع زيادة الاجور .

واشاد ا. تسفيك بانجازات شركة القطارات وخدماتها ، وقال ان هناك مشروعا لايصال خط سكة الحديد حتى ايلات ، وهـذا المشروع سيكلف ٢٣ مليون ليرة .

مظاهرات في البــلاد تطالب بطــرد طرك البوليس يهاجم المتظاهرين ويعتقل عدداً منهم

حيفـا – مكتب الاتحاد – شهد هذا الاسبوع ، فــي اماكن مختلفة من البــلاد ، مظاهرات واشكالا اخرى من احتجاج الجماهير الاسرائيلية على وجود مستشار سفـارة المانيا الغربية – الكسندر طرك في اسرائيل . وقد نظمت هذه الاعمال منظمات عديدة فــي البلاد على اثر كشــف المؤرخ الهنغاري اليهــودي الدكتورليباي – النقــاب عن ماضي المستشار الالماني الذي كـــان عضوا في الحزب الفاشستي في هنغاريا .

اكبر هذه المظاهرات كانت المظاهرة التي شهدتها ساحة ديزنكوف في تل ابيب ، وفــي مركز يافا مساء السبــت الماضي ، حيث سار المتظاهرون حاملين شعارات تعبر عــن قرفهم من مجرد وجود نازي في منصب رسمي في اسرائيــل ومن مجرد عقد علاقات بــين اسرائيل وحكومة بون .

وفي يوم الاثنين الماضي جرت مظاهرة مقابل مكاتب سفـارة المانيــا الغربية في فنــدق «شرتون» ، وقد استدعــى الدبلوماسيون الالمان الشرطــة التي قامت بضرب المتظاهرين واعتقال عدد منهم .

هل طرك دكتور ؟

نشرت صحيفــة «يديعوت احرنوت» اول امس ، برقيــة من مكاتبها في بون ، جاء فيها انه لم يعثر في حقيبة طــرك الشخصية على شهادة دكتوراه التي يدعي بانه حائز عليها . ويبدو ان في حقيبته الشخصية مصادقة ، اعطيت له بمساعدة صديق ، جاء فيها انه نجح في الامتحان .

فواعد ارسال الصواريخ السوفييتية العابرة للقارات لا يمكن تصويرها من الفضــاء

موسكو – «القواعد لارســـال الصواريخ العابرة للقارات هي قواعد صغيرة متحركة تشبه المدفعية ولهذا يستحيل اكتشافها من الجــو او الفضـــاء» – هذا ما اعلنه في موسكو مساعد القائد العام لوحدات الصواريخ الاستراتيجية الجنرال فلاديمير طولبكو في مقابلة اجراها معه مراسل جريدة «ترود السوفيتية» .

وبهذا رد الجنرال السوفييتي على ما اعلن في الولايات المتحدة من ان اقمار التجسس الامريكية استطاعت تصوير قواعد صواريخ سوفييتيــة معينة .

واضاف الجنرال السوفييتي ان تصوير مثل هذه القواعد للصواريخ العابرة للقارات مستحيل لانها قواعد صغيرة ومتحركة . ولا صحة للادعاء الامريكي بان في حوزتهم فقط صواريخ تعمل بواسطــة الوقود الكيماوي الجامد . «ففي استعراض ٧ نوفمبر في موسكو شاهدنا صواريخ صغيــرة عابرة للقارات تعمل بالوقود الكيماوي الجامد ومزودة بالات توجيه مستقلة .. وهذا هو نجاح هائل احرزه العلم والتكنيــك السوفياتيان» – قــال الجنرال طولبكو .

وزير داخلية المغرب اشترك في اختطاف بن بركه

النقابات في المغرب اعلنت اضرابا لمدة ٢٤ ساعة شل البــلاد

باريس – ذكر اثنان مــن المتهمين باختطــاف زعيــم المعارضــة المغربي بن بركه اسم وزير الداخلية المغربــي محمد افقير ، كشريــك في عملية الاختطاف . ولكــن الوزير انكر بشدة وجود ايــة علاقة له في هذه العملية التي جرت في ٢٩ تشرين الاول .

وقال احد المشتركين في العملــة ، انطوان لوفيز ، وهو موظف كبير في شركة الطيران الفرنسية ، انه فــي ٢٩ تشرين الاول قد تحادث تلفونيا مع وزير الداخلية المغربي واعطاه تقريرا عن تقدم نقل بن بركه الــى مكان سري خارج باريس . وقال ايضا : ان الوزير ورئيس شرطة المغرب قــد قاما بزيارة البيت الذي وضعها فيه بن بركه بعد اختطافه .

وفي المغرب ، منعت السلطـــات توزيع الصحف الاجنبية لمدة ايام ، وفرضت رقابة شديدة على الصحافة بسبب قضية بن بركه .

غضب في فرنسا والمغرب

وقد اثار اختطاف بن بركــه ولا يزال يثير الغضــب في الاوساط التقدمية الفرنسية والمغربية . وقرر الطلاب مغادرة الجامعة لفترة غيــر محدودة ، احتجاجا على الاختطاف . واعلنت النقابات المهنية المغربيــة اضرابا عاما لمدة ٢٤ ساعة شل البلاد . ولم يكن هذا الاضراب فقط احتجاجا على عمل وزير الداخلية في قضية بن بركه ، بل لتغيير الحكومة حالا ايضا .. وقد اعلن محجوب بن صديق ، السكرتير العام لمنظمة العمل المغربية «يجب ان تكون في رئاسة الحكومــة شخصية تتمتع بتاييد الطبقة العاملة الكامل» .

وفي رسالة الى «الجبهة الوطنية للقوى الشعبية» وهــي منظمــة دمقراطية معارضة ، اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي المغربي علــى يعطه من اختطاف بن بركه : «اننا نرى في هذا العمل عمل المعارضين لكل تطور يساري في بلادنا ، وعمــل اشد المتطرفــين في الديكتاتوريــة الوحشية ، الذين يريدون ان يشددوا اكثر فاكثر اضطهاد الشعب وكبت جهوده وآماله . ان هذه الجريمة هي مس الحر بحزبكم ، وبالحركة التقدمية الوطنية المغربية ، كلها . انها تمسنا كما تمس كل الحركــة المعاديــة للاستعمار» .

استنكارا لتسلــط العنصريين في روديسيا

الطلبة الافريقيون في اسرائيل يعلنون اسبوع حداد

تل ابيب – اصدر اتحاد الطلبة الافريقيين في اسرائيل بيانا اعلن فيه الحداد ، لمدة اسبوع كامل ، احتجاجا على اعلان «الاستقلال» العنصري في روديسيا .

ويدعو الطلبة الافريقيون فــي بيانهم دول الوحدة الافريقية الى استخدام القــوة العسكريــة لتحطيم استقلال سميث وعصابته الفاشية . كذلك يدعون جميــع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى مقاطعة حكومة البيض في روديسيا مقاطعة تامة .

تشييع جثمان الرفيقة شيفرا ابينكوفيتسر

تل ابيب – شيع هنا جثمان الرفيقة شيفرا ابينكوفيتسر ، عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي واحد مؤسسي الهستدروت . وقد عرفت ، طوال عشرات السنين ، مناضلة من اجل حقوق جماهير العاملين والنساء العاملات والاخوة اليهودية العربية . واشترك في تشييع جثمان الفقيــدة كثيرون من معارفها واصدقائها وافراد عائلتها واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبينهم اعضاء المكتب السياسي الدكتور ولف ايرليخ وعوزي بورشتاين ودافيد حنين وعضو اللجنة المركزية بنينا فاينهاوز .. كما اشترك في تشييع جثمانها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، استر فلنسكا ، ومحرر قول هعام تسفي برايتشتاين .

وابن الفقيدة كل من عوزي بورشتاين ، سكرتير منطقة الحزب فــي تل ابيب – يافا ، وعضو سكرتارية اتحاد النساء براخا ابين .

فرجيس يقوم بحملة عالمية لانقاذ محمود حجازي

اتصالات بالمنظمات القضائية وبقادة الدول الاسيوية الافريقيــة – المحامي الجزائري الفرنسي ينظم «محاكمة شعبية» لحكام اسرائيل ردا على رفضهم طلبه بالمرافعة دفاعا عن عضو «الفتح» حجــازي

حيفا – مكتب الاتحــاد – بعث المحامي الجزائــري – الفرنســي جاك فرجيــس ومساعده المحامي دمبا ديالــو (مالي) ببرقيــة الى محمود حجازي ، في سجنه ، يطلبون اليه فيها رفض المحامي مشالي الذي عينته الشرطة للدفــاع عنه .. واكد فرجيس وديالو لمحمود حجازي انهما سيقومان بحملــة عاليــة لاستصراخ الانسانية والمنظمات الاسيوية – الافريقية ، وقادة الدول من اجل انقاذ حياتــــه . وقال المحاميــــان في برقيتهمــا : «سنفضح الدكتوردوب يوسف وشركاءه ، امام الانسانية كلها ، كمجرمي حرب» .

ونشرت بعض الصحف ان فرجيس ينوي تنظيم محاكمة علنية ، في باريس ، او فــي عاصمة اوروبية ملائمة لحكام اسرائيل الذين رفضوا السماح له بالدفاع عن الحجازي .

٥ وزراء يقررون عدم الاشتراك في الحكومة

سبير يقرر الاستقالة اذا لم يسمح له بزيادة الهجــوم على مستوى معيشة الكادحين .. وقادة «التجمع» في الهستدروت يخــافون من انفجــار موجــة جــديدة ، من الاضرابــات ..

القــدس – تبدا غدا ، المباحثات الرسمية بين اشكول وممثلي حزبي المبام والليبراليين المستقلين ، من اجل تشكيل الائتلاف الجديد .. وفي هذا الوقت بالذات تواجه اشكول مشكلة اخرى ، وهي حملــة الاستقالات التي اعلنها خمسة من وزراء التجمع .

* واول هؤلاء بنحاس سبير الذي اعلن في حديث للصحف انــه خدم عشر سنوات في الوزارة ، وهذا يكفي !.. وتشير الصحــف الى ان سبير ، يحاول تخفيف الازمــة الاقتصادية الخانقة بهجوم جديد على مصالح الكادحين .. اذ يريد تجميد الاجور وزيادة الضرائب واتخاذ وسائل «قانونية» (!) لمنع نشوب الاضرابات (يريد سن قانون التحكيم الالزامي ، او الاختياري) .

* كذلك اعلنت غولدا مئير وزيرة الخارجية انها لن تشغل في الحكومــة المقبلة اي منصب .. وانها تحب ان تتفرغ للعمل في قيادة حزب الباي .. وتفيد الصحف ان اشكول مستعــد للسماح لها بترك وزارة الخارجية ، بشرط ان تشغل منصب نائب رئيس الحكومة (وتعطى وزارة الخارجيــة لابا ايبان) ..

* واعلن يغيئال الون ، وزير العمل (احدوت هعبودا) عزمه على الاستقالة .. من اجل مواصلة دراسته الجامعية في انجلترا !

* كذلك اعرب بيخور شطريت وزير الشرطة ، عن رغبته في الاستقالة الا ان رئيس الحكومة متفائل فــي اقناعه بالعدول عن الاستقالة .

* واعرب عقيبا غوبرين وزيــر السياحة عن رغبته الملحة في عــدم اشغال هذا المنصب ..

ونشرت جريدة «يديعوت احرنوت» ان رئيس الحكومة سيجتمع مع هؤلاء الوزراء «الزعلانين» ويطلب منهــم بكل جدة ، عدم الاستقالة ، حتى لا تخلو الحكومة الجديدة من «الوجوه التقليدية» الامر الذي قد يستغلــه جماعة «رافي» وحيروت – ليبرالي ، في هجومهم على جماعة اشكول .

خطر طرد ٢٥٠ عاملا من ميناء اسدود

اسدود – اعلنت الشركــة المقاولة التي تقوم ببناء ميناء اسدود ، في بيان الى مجلس عمال المدينة ، عن عزمها على طرد ٢٥٠ عاملا .

وقد اثار ذلك موجة عارمة من الغضب والاحتجاج بــين عمال الميناء (حوالي ٥٠٠ عامل) .. واعلن سكرتير مجلس عمال المدينة ان المجلس سيقاوم هذا الاجراء التعسفي .

١٢٠ سائقا يضربون في السوليل بونيه

حيفا – اعلن ١٢٠ سائقــا ممن يعملون في السوليل بونيه بحيفا والمنطقة الشماليــة الاضراب في يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على تاخير دفــع اجورهم منذ شهر تشريــن الاول من هذه السنة .

نصر معنــوي كبير – بقيــة

المندوب الامريكي ضــد مشروعــه المعدل . وانضمت اليه بريطانيــا وكنــدا والدول الغربيــة الاخرى . المعدل . وانضمت اليه بريطــانيــا اما فرنســا فمع انها صوتت ضــد التعديلات فقد امتنعت عن التصويت على القرار المعدل .

هزيمة لاسرائيل

وتجمع وكالات الانباء والصحف ، وحتى المحلية منهــا ، على ان اقرار التعديـلات اولا والقرار المعدل ، ثانيا ، يشكل هزيمة لاسرائيل وبوضح عزلتها المتفاقمة ، دوليا ايضــا ، في هذه القضية . وكتبت جريدة «دافار» شبه الرسمية ، ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل قد اصيبت بخيبة امل من تاييد دول كايطاليا وكينيا وتنزانيــا للتعديلات ومن امتناع دول صديقــة مثل الكونغو ليوبولدفيل وجمهوريــة افريقيا الوسطى عن التصويت ..

فشل التكتيك الاسرائيلي

وكما هو معروف فان المنــدوب الاسرائيلي كان قد قدم تعديلا للمشروع الامريكي يدعو الى اجراء مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية ويهاجم الدول العربية على تصريحات العداء لاسرائيل والتلويح بشن الحرب عليها وقبيل التصويت سحب المندوب الاسرائيلي تعديله هذا على امــل ان تسحب الصومال والباكستان تعديلاتهما ويجرى التصويت علــــى المشروع الامريكي بدون اي تعديل . غير ان هذا «الامل» لم يتحقق ..

كذلك سحبت ماليزيا والافغـــان تعديلهما الذي يدعو الى تعيين قيــم من الامم المتحدة على املاك اللاجئين في اسرائيل .

ومــاذا بعد ؟

وبانتهاء التصويت على الاقتراح بعد ادخال التعديلات ، وفوزه بالاكثرية ، سيحال الاقتراح بكامله الى الجمعية العمومية للامم المتحدة لاقراره فيها . ويتطلب اقرار الاقتراح هنا اكثرية الثلثين من الاعضاء .

وحسب اجراءات الدستور في هيئة الامم فان امريكا اذا رفضت التصويت على اقتراحها بعد ضم التعديــلات عليه ، سوف لن تستطيـــع طرح اقتراحها الاصلي للتصويت في الهيئة .. وفي هذه الحالة سيسقط اقتراحها (قبل التعديل) الا اذا وجد من الدول من يقدمه بدلا من امريكا .

نصر لقضية اللاجئين

ويعتبر المراقبون السياسيون ان نجاح التعديلات واقرار المشروع المعدل هو نصر معنوي جديد لقضية اللاجئين العرب ولحقوقهم العادلة التي تتنكر لها حكومة اسرائيل ، وهو في الوقت ذاته ضربة للسياسة الرسميــــة الاسرائيلية في هذه القضية الحادة .

انتصار رائع – بقية

فيتنام الجنوبية مستعــــد للصمود ، مهما طالت الحرب ، ولكن مصلحة السلام تستدعي حل القضية حلا سلميا عادلا وعاجلا .

نيويورك تايمز تنتقد حكومــة واشنطن

واشنطن – نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكيــــة واسعة الانتشار مقالا افتتاحيا انتقدت فيه حكومة امريكـــا لعدم موافقتها في حينه ، على المشروع في مباحثات سلام مع فيتنام الشمالية . ودعــت الصحيفة الى اتخــاذ خطوات سياسية لحل الازمة المستعصية في فيتنام الجنوبية .

معارك شوارع – بقية

العالمية ، فقد اعلن سميــث الغاء صلاحيات الحاكـــــم البريطاني ، وعين نائبه حاكما عاما .. ومع ان الحاكـــــم البريطاني همفري لا يزال في مقره ، الا انه مقطوع الصلــة تماما ، بالعالم الخارجي .

ويلسون ينظر في الامر ..

لندن – نشرت الصحـــف الانجليزية ان هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا ، ينظر في امكانية قطع النفط عـــن روديـــسيا ، ردا على عنـــاد سميث وقطعه لباب المفاوضات مع بريطانيا .

٤٧ دولة – بقية

الترويج .

وبين الدول المعارضة كانت بلجيكا وكندا ، وفرموزا ، وامريكا ، واسرائيل ، واليونان ، وفولتا العليا ، وايطاليا ، اسبانيا وتركيا .

وبين الممتنعين عن التصويت قبرص ، وايران والكويت ولبنان وليبيـــا والسعودية والسنغال وتونس .

ويعتبر المراقبون ان نتيجـــــة التصويت هي انتصار معنوي للصين الشعبية .

شباب امريكا – بقية

وخلال المظاهرة ، تقدم شاب فــي الثامنة عشرة من عمره ، من وزيــر الخارجية الامريكي وبصق في وجهــه وراح يهتف : ايها الامريكيون اخرجوا من بلادنا !

وفي تشيلي ، دعي روبرت كنيدي لالقاء محاضرة في الجامعة «فاستقبله» الطلاب بانشاد النشيد الوطني الكوبي وغيره من الاناشيد الثورية لشعوب امريكا اللاتينية وبالهتاف الهادر بسقوط الاستعمار الامريكي . وقام عدد من الطلاب ، باحراق العلــم الامريكي في ساحة جامعة تشيلي تعبيرا من نقمتهم العادلـــة على الاستعمار الامريكي .

وكان راسك وكنيدي قد طافا فــي عدة دول امريكية – لاتينية ، قبــل اشتراكهما في مؤتمر وزراء خارجيــة دول القارة الامريكية . وصرح راسك انه ما هذا الحادث المؤسف (البصلة [illegible]) لقد كان استقباله حماسيا في جميع دول القارة .

اهالي الناصرة – بقية

اما الراي العام ومن جملته راي اعضاء فرع مبــــام في الناصرة فيؤكد ضرورة السرعة في تشكيل الائتلاف الدمقراطي على قاعدة شيوعية مباميــة ليقطع الطريــق على مؤامرات السلطات الموجهة ضد بلديــة الناصرة وحقــوق اهاليهــا الدمقراطية . وعلى الرغــم من ان الحزب الشيوعــي وممثلي مبام موافقون علــى ائتلاف دمقراطي واسع تشترك فيه اشتراكا فعليا جميع الكتل البلدية بشرط عدم رئاسة سيف الـــدين الزعبي فان اعضاء البلديــــة المراخيين يقفون موقف عــدم الاكتراث بحاجة الناصرة وبمسؤوليتهم الادبية تجاه ناخبيهم وتجــاه اهل الناصرة . فقد علمنا ان اعضاء البلدية الشيوعيــين وعضو المبام اتصلوا ببعــض اعضاء البلدية المراخيين بقصد تشكيل الائتــلاف البلــدي الواسع . ولكن هؤلاء الاعضاء لم يستجيبوا بعد وما زالــوا ينتظرون توجيهات المسؤولين عنهم .

ان اهل الناصرة يلحون على عضو البلدية المبامي بالاساس وعلى الاعضــاء المخلصــين الاخرين بضرورة الاسراع فــي اخراج الائتــلاف البلــدي الدمقراطي الى حيــز الوجود للوقوف في وجه القوى التــي تضمر الشر لاهالي الناصرة .

كلمة الاتحاد – بقيــة

محاولــــة جدية لاستعــادة حقوقهم من الجهة الثانية .

ودعت التعديلات العربيــة لمشروع القرار الامريكي ، الذي تبرات منه امريكا بعــد اقرار هذه التعديلات النقاط التالية :

١) دعوة هيئة الامم المتحدة الى التصريح بانه «لا يمكــن التوصل الى حل عادل لقضية اللاجئين بدون احترام حقوقهم الكاملة التي تقرها هيئة الامم سنة بعد سنة منذ سنــة ١٩٤٨» .

٢) يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان اعادة هـــذه الحقوق كاملة» كما دعت الدول العربية في تعديلاتها الامــم المتحدة للاعراب عن «قلقهــا العميق» ازاء حالة اللاجئــين الفلسطينيين ، التي تترتب على استمرارها «عواقب خطيرة» .

٣) «على الامم المتحدة ان تسجل امامها بيان مدير وكالة الغوث الدولية ، بانه لــم يطرا اي تغيير على رغبـــة اللاجئين في العودة الى بيوتهم وفق البند ١١ مـــن قرارات الامم المتحدة لسنة ١٩٤٨» .

فعلى هيئة الامم المتحدة ان تتخــذ الاجراءات الضرورية لاعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذه هي القضية الاساسية التي ستواجهــه الجمعية العموميــة الان .. وهذا التطور الجديد هو نصر معنوي وسياسي كبير للقضية الفلسطينية ، لتقريب الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي – العربي ، ولفتح نوافذ النــور خلال اسوار العزلة الخانقة التي تضربهــا السياسة الاسرائيلية حــول هذه البلاد .

لقد سجلت السياســة الاسرائيلية الرسمية ارقامــا قياسية جديــدة في الخنوع لاسيادها عبر المحيط فــي مطلع هذه الدورة الجديــدة لهيئة الامم المتحدة بمعارضتها حق انضمام الصين الشعبية لهيئة الامم المتحدة .

اما تفسير هذا الموقف الذي وقفه المندوب الاسرائيلي اثناء التصويت على اقتراح قبــول الصين لعضوية الامم المتحدة ، مكان فرموزا ، فانه عذر اقبح من ذنب ! فتغطية على خنوع حكام اسرائيل للاستراتيجية الامريكية العامة ، وهذا هــو المبدا الاساسي المقرر لموقف حكام اسرائيل ، زعمت ابواق الدعاية الرسمية ان الموقــف الاسرائيلي تقرر علــى ضوء تاييد الصين لمواقف العرب ، وعدائها لاسرائيــل واستقبالها الشقيري ، ولكــون الاقتراح تقدمت بـــه كتلة الـــدول الافريقية – الاسيوية بنــاء على مقررات مؤتمر القاهرة سنة ١٩٦٤ .

لقد فضح هذا الموقف من الصين ما طبلت لــه البيانات الرسمية وزمرت عن مناصرة حكام اسرائيل لحقوق الشعوب برفض الاعتراف بحكومة الاقلية البيضــاء في روديسيا . ان اعتبارات امريكية خاصــة اضطرت امريكا الى المناورة بالتظاهر بعدم تأييد اقامــة حكومــة اقلية بيضــاء في روديسيا ، مثــل موقفهـا المخاتل في العدوان الثلاثي على السويس . وذا اقتفى حكام اسرائيل تكتيـــك المناورات الامريكية فلدينـــا البرهان الجديد عن ان هذا الموقــف ابعد من ان يكون مبدا حقيقيا في سياسة حكام اسرائيل الحالية .

فالموقف من حق انضمام الصيــن الامم المتحــدة ينفي موقف حكام اسرائيل من المؤامرة الاستعمارية على روديسيا ولا يبقي من هذا الموقف الا المناورة الدبلوماسية .

ان امعان حكام اسرائيل في مواصلة طريق الارتباط بمخططات الاستعمار وتشديد سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني من شانهمــا ان يعمقا ازمة الحكم التي ظهرت على حدتها في السنة الاخيرة التي سبقت الانتخابات العامة .. فمواصلة هذه السياسة القديمة ، امام تعاظم نضال الشعوب من حولنا ضد الاستعمار ومخططاته العدوانية ، تضع اسرائيــل في صف واحد مع المستعمرين اعداء الشعوب . وهذه اكبر جناية يرتكبها حكام اسرائيل بحق مستقبل هـــذه البلاد وعلاقاتها مع جاراتها العربيات والشعوب المتحررة .

ان اوساطا واسعة في هذه البلاد اصبحت تدرك عقبة هذه السياسة وتنشد تغييرها .. والجو الذي ساد الانتخابات الاخيرة للكنيست لــم يدع مجالا للناخب ان يعبر عن رايه بحرية في هذه السياسة امام سحب التضليل والضغط الاقتصادي وافساد الضمائر .. ولكن الحقيقة الواضحة ان الاكثرية الساحقة من شعبي هذه البلاد يريدون تغييرا جذريا لهـــذه السياسة قبل فوات الاوان .. وهذه الرغبة الشعبية الصادقة يجب ان تجد لها تعبيرا في توحيد جهود كل القوى الشريفة المحبة للسلام واخوة الشعوب في جبهة واحدة لدرء خطر هذه السياسة ، وتكتيل القوى الكافية في معترك النضال لتغييرهـــا .. ان الهزائم المتتالية التي تنتاب السياسة الرسمية يجب ان تكون حافزا لشحذ [illegible]

بمناسبة السنة ال ٤٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

اجتماع احتفالي في ام الفحم

في الساعة ٣ بعد ظهر يوم السبت ٢٠-١١-١٩٦٥ في قاعة سينمـــا ام الفحـــم

يتكلم فيـــه الرفيـــق :

اميـــل حبيبـي

وسيعرض في الختــام الفلم السوفييتي

معارك على نهر الفولجا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد